الجمعة 23 نيسان 2021
العدد 4326 السنة الخامسة عشرة
Vendredi 23 avril 2021 nº 4326 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«جريمة» ثانية في كفتون
منتجع سياحي في أرض زراعيّة

6

«دفعنا 20 مليار دولار بعد عام 2005 في لبنان، ولن نكرّر التجربة»

ابن سلمان: نوّاف سلام مرشّحنا [2]

كابوس ديمونا يؤرّق «إسرائيل»

[12 ـ 13]

تجد إسرائيل نفسها أمام تحدٍّ يفرض عليها «ردّاً رادعاً» على الصاروخ «الطائش» الذي كاد يطال مفاعل ديمونا النووي، بعدما فشلت منظومة «الباتريوت» في اعتراضه (أ ف ب)

تقرير

اقتراح قانون المنافسة:
المحتكرون يُطاعون ولا يطيعون

4

تحقيق

تجارة الخردة في البقاع
عصابات تسرق مهنة الفقراء

7

ايران

العرض الأميركي لطهران
رفع تدريجي للعقوبات

13

المشهد السياسي

ابن سلمان: لا نثق بالحريري... ونوّاف سلام مرشّحنا

الحكومة تغرق أكثر وأكثر. أما الرحلات الخارجية لسعد الحريري فتحوّلت إلى فولكلور يسعى من خلاله إلى إضاعة الوقت، علّ محمد بن سلمان يعطف عليه بلقاء. لكن بحسب المعلومات، فإنّ الأخير لا يزال مصرّاً على إسقاط لبنان من حساباته. واكثر من ذلك هو لا يثق بالحريري لرئاسة الحكومة ويفضّل نواف سلام عليه

(هيثم الموسوي)

لم يجد الرئيس سعد الحريري بعد بديلاً من تضييع الوقت في زيارات خارجية يحمّلها أكثر مما تحتمل، منتظراً دعوة لا يبدو أنها ستصل يوماً. فالديوان الملكي السعودي أسقط الحريري من حساباته، حتى بدأ يتحدث عن البديل.

وبحسب ما نقل عن مسؤول عربي كبير زار السعودية أخيراً، والتقى وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، طارحاً عليه ضرورة مساعدة لبنان للخروج من أزمته، رفض الأخير تقديم أي مساعدة للبنان، مشيراً إلى أن بلاده «دفعت 20 مليار دولار بعد عام 2005 في لبنان، وهي غير مستعدة لتكرار التجربة، لأن اللبنانيين يرفضون مساعدة أنفسهم». وقال ابن سلمان لضيفه: «نحن لا نثق بسعد الحريري لرئاسة الحكومة اللبنانية، ومن يطمئننا نحن والأميركيين هو نواف سلام».

كلام محمد بن سلمان عن دعم نواف سلام يمكن عطفه على كلام تردّد أن مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد هيل قاله للرئيس نجيب ميقاتي على مائدة الإفطار، عندما زار بيروت. ونقل عن هيل قوله إن الأزمة في لبنان حادة إلى درجة أنها لا تُحلّ إلا باستقالة ميشال عون أو تنحّي سعد الحريري. ولكن بما أن استقالة ميشال عون غير ممكنة لأسباب شخصية وتاريخية، قد يكون الحل

> **هيل قال إن حلّ الأزمة الحكومية غير ممكن من دون تنحّي الحريري؟**
>
> **ابن سلمان: دفعنا 20 مليار دولار بعد عام 2005 في لبنان، ولن نكرّر التجربة**

بتنحّي الحريري. عندها سأل هيل ميقاتي: لماذا لا تتولى أنت رئاسة الحكومة؟ إلا أن الأخير رفض ذلك. لكن عندما سئل ميقاتي عمّا نُقل عن لسان هيل، نفى ذلك نفياً قاطعاً، محيلاً سائليه على الرئيس فؤاد السنيورة والنائب ياسين جابر اللذين كانا على مائدة الإفطار قرب ميقاتي وهيل.

بصرف النظر عن مدى صحة ما نقل عن هيل، فإن ذلك يتوافق مع ما يقوله كل من يلتقي مسؤولين أميركيين وعرباً وأوروبيين. فهؤلاء يؤكدون أن لا أحد يتمسك بسعد الحريري إلا الفرنسيين والمصريين. والأخيرون سبق أن عبّروا عن ذلك بإلغاء زيارة الرئيس حسان دياب إلى القاهرة، بالرغم من الاتفاق عليها. كما عبّروا عن ذلك عندما زار وزير الخارجية المصري سامح شكري بيروت وتجنّب زيارة السرايا الحكومية، بالرغم من العلاقة التاريخية بين مصر ورئاسة الحكومة اللبنانية، والتي تعود إلى عام 1943.

بالعودة إلى الحريري، الذي لا يزال عاجزاً عن سلوك دروب قصر بعبدا، فقد طمأن إلى أن رحلاته الخارجية ليست سياحية، مشيراً إلى أن «ما أقوم به اليوم هو استباق لتشكيل الحكومة، وحين أشكل الحكومة أباشر فوراً بالعمل وأكون قد تحدثت سلفاً مع كل الأفرقاء الذين سيأتون إلى لبنان، وحينها نتمكن جميعاً من النهوض بلبنان».

في محطته الفاتيكانية، أمس، التقى الحريري البابا فرنسيس، ثم عقد اجتماعاً مع أمين سر الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين وأمين سر العلاقات مع الدول المطران بول ريتشارد غالاغير.

ولم يكتف بطمأنة اللبنانيين إلى أنه يعمل، بل ذهب إلى تبرير عدم تشكيل الحكومة بخلاف عقائدي بين طرفين: ورداً على سؤال قال إن «هناك مشاكل خارجية تتعلق بجبران وحلفائه، ولكن الأساس هو أن هناك فريقاً أساسياً في لبنان يعطّل تشكيل هذه الحكومة، وهذا الفريق معروف من هو». ولم يكتف الحريري باستغلال منبر الفاتيكان لتحميل رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر مسؤولية تعطيل الحكومة، وقال بكل ثقة إن المشكلة تعود إلى وجود وجهتَي نظر اقتصاديّتين: «الأولى تريد وضع يدها على كل شيء في البلد، من القطاع المصرفي إلى القطاع الإنتاجي والاتصالات وكل شيء آخر، بحجة أنهم يريدون السيطرة على هذه الأمور ومراقبتها، وهناك فريق يؤمن بالاقتصاد الحر وبالتواصل مع كل العالم وليس فقط مع دولة أو اثنتين أو ثلاث». وخلص إلى القول: «نحن نريد اقتصاداً حراً ونريد أن نعمل مع أميركا وأوروبا والصين وروسيا وكل دول العالم، مقابل فريق لا يريد العمل إلا مع جهة واحدة، وهناك فريق لبناني يدعم هذا الفريق الأخير».

من أين أتى الحريري بهذا التحليل؟ لا أحد يعرف، وهل الخلاف على الثلث المعطل أو وزارة الداخلية مرتبط حقاً برغبة «الفريق الآخر» بتدمير الاقتصاد الحر؟ المشكلة ربما أن ذلك الفريق، أسوة بفريق الحريري، يغرف أفكاره من الصحن نفسه، فلا يزال يرفض الانفتاح على دول ترغب في مساعدة لبنان، مصرّاً على «الشحادة» من الغرب. لم يُسمع باسيل مثلاً يعلن يوماً أنه يريد إدارة ظهره لأميركا أو أوروبا، لمصلحة إيران والصين وروسيا. والأنكى أن الحريري يستشعر مؤامرة على القطاع المصرفي. هذه هي المشكلة بالنسبة إليه. وهو يريد أن يصير رئيساً للحكومة ليجد لها حلاً! هذه خطته للإنقاذ إذاً. يريد لمعادلة عجيبة أن تصمد: لا بأس أن يفلّس المودعون في المصارف، لكن المهم أن تبقى المصارف! ثم عن أيّ قطاع إنتاجي يتحدّث الحريري؟ هل هو نفسه القطاع الذي دمّرته الحريرية لمصلحة الاقتصاد الريعي المبني على الاحتكارات والفوائد المصرفية، والذي أوصل البلد إلى ما هو عليه اليوم؟

ورداً على سؤال عن وجود مبادرة فاتيكانية، قال الحريري: بعض السياسيين في لبنان يحاولون أن يوحوا كأننا غير قادرين على الخروج من هذه الأزمة، أو أن الأزمة ستقوّض البلد. أضاف: «كلا، نحن بالتأكيد في وضع سيئ جداً، لكن حين نتمكن من تشكيل حكومة سنتمكن من وقف هذا الانهيار، وهناك من يحاول أن يمنعنا من وقف الانهيار أصلاً لأنهم يريدون للبنان أن ينهار كي يبقوا موجودين في السياسة».

ونقل الحريري عن البابا فرنسيس حرصه على زيارة لبنان «لكن فقط بعدما تتشكل الحكومة». أضاف: «هذه رسالة إلى اللبنانيين بأن علينا أن نشكل حكومة لكي تجتمع جميع القوى والدول لمساعدتنا ونتمكن من النهوض بلبنان مع أصدقائنا».

(الأخبار)

تقرير

الراعي ينزع عن حزب الله لبنانيّته: إنّه قوّة إيرانيّة

نزع البطريرك الماروني بشارة الراعي عن الحزب اللبناني الأكبر لبنانيّته. هكذا ببساطة، وبشكل صريح، اعتبر أن «حزب الله قوة عسكرية إيرانية في لبنان». ولم يكتف الراعي بذلك، بل نزع عن اللبنانيين حقهم في المقاومة وفي الدفاع عن أرضهم، فتساءل: «لماذا يقاتلون إسرائيل من لبنان؟ إذا كنت تريد محاربة إسرائيل، فلماذا تريد استخدام الأراضي اللبنانية؟». وقال: «طلبنا من الولايات المتحدة أن لا يكون لبنان ورقة مساومة بين أميركا وإيران عندما يتحدّثون عن القضايا النووية، وموضوع سلاح «حزب الله» يُبحث أيضاً مع إيران لأنه النبع».

وفي مقابلة مع قناة CNBC، أكد الراعي أن من الممكن أن يلتقي مع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، «لكن ليس بمقدورنا حل مشكلة السلاح، فهذا موضوع أكبر من لبنان ويقتضي حلّه على المستوى الدولي»، موضحاً أنه «في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان، طُرحت قضية الاستراتيجية الدفاعية المشتركة بمعنى أن لا يبقى حزب الله متفرّداً باستعمال السلاح ساعة يشاء وأينما كان، ويقرر الحرب والسلم مع إسرائيل وفي سوريا واليمن والعراق بمعزل عن الحكومة والبرلمان، ولكن هذه الاستراتيجية لم تحصل». وقال إنه سبق أن التقى نصر الله مرة واحدة، «ولكن نحن لا نتحدث عن أمور تتعلّق بالسلاح لأنّ هذا يتعدّانا».

وأوضح الراعي أنه لم يسمع بعد «موقفاً صريحاً وواضحاً من حزب الله في سأسأل الحزب «هل أنت ضد سيادة لبنان على أرضه؟ ألا تريد أن يلعب لبنان دوره؟». وتابع: «أنا أنتظر وأدعوهم إلى لقاء، في بكركي للتحدث عن الحياد بكل أبعاده، لأن الحياد مصلحة الجميع». وطالب الراعي الولايات المتحدة الأميركية بـ«دعم لبنان بقضية المؤتمر الدولي، ومساعدتنا على الحياد ومواصلة دعم الجيش اللبناني وإدخال مساعدات إنسانية للبنان، ثمّ المساهمة بإسراع ترسيم الحدود بيننا وبين إسرائيل ليتمكّن لبنان من الاستفادة من النفط والغاز».

(الأخبار)

مقالة

استحقاقات الحريري بعد استنفاد الرحلات الخارجية

هيام القصيفي

لا يمكن التكهن بمدى قدرة الرئيس المكلف سعد الحريري على الذهاب بعيداً في حمل رسالة التكليف في جيبه والسفر بها حول العواصم التي تُعنى بالشأن اللبناني، حين يستنزف هذه الرحلات وتنتهي لائحة هذه الدول، ويضطر إلى العودة إلى بيروت، لمواجهة استحقاقات الأمر الواقع. فيما تبقى عاصمة واحدة بين كل هذه العواصم عصية عليه هي الرياض حيث مشاكله المالية فيها، منذ احتجازه والأمراء فيها إلى الآن، أكثر من السياسية. وإلى الآن يبقى الرهان على نفاذه من شباك الحوار الإيراني السعودي، أكبر بكثير من أي عقلانية، لأن مستوى هذا الحوار مختلف تماماً عن توقعات المستقبليين في بيروت. لن تكون زيارة الفاتيكان بهذا المعنى الأخيرة، لكنها لن تؤتي الثمار المرجوة منها إلا ضمن إطار المحاكمات المحلية، خصوصاً بعد المغالطات التي أوقع تيار المستقبل نفسه بها قبل الزيارة، من دون أي اعتبار للحد الأدنى من أسلوب عمل الفاتيكان الديبلوماسي. ورغم أن الحريري قادر على أن يتقدم على منافسيه، بجدول أعمال خارجي مزدحم، قياساً إلى العزلة الدولية والإقليمية التي تعاني منها القوى السياسية الأخرى، إلا أن جولاته الخارجية لم تحقق حتى الآن على مستواه الخاص، ما يمكن أن يجعله رئيساً للحكومة بمواصفات كاملة. فباريس مصرّة على عدم استهداف طرف على آخر، وموسكو فتحت أبوابها للجميع ومن كل التيارات السياسية، بدءاً بحزب الله، والدول العربية تقف معه بحدود ما تسمح به السعودية لا أكثر ولا أقل.

لذا حين يضطر الحريري عاجلاً أم آجلاً للعودة إلى بيروت، ستكون عودته على إيقاع ظروف اقتصادية ومالية ستصبح ارتداداتها السلبية أشد وقعاً مع «الشر الذي لا بد منه» في رفع الدعم والمزيد من التدهور المالي ومصاعب الكهرباء المتفاقمة وما ستخلفه من انعكاس شعبي في الأشهر المقبلة. لكن التحدي الأكبر في ما سيواجهه الحريري هو الزخم السياسي الذين سينصبّ عليه من جانب التيار الوطني الحر والعهد.

اعتقد الحريري، أن فرض عقوبات أميركية على النائب جبران باسيل، وتراكم المشكلات على العهد والتيار الوطني الحر سيزيد من عزلة الأخير، وسيدفع به إلى تقديم تنازلات. رغم أن هناك في حلقات الحريري من الحرس القديم ومنهم مبعدون عن حلقات التشاور، من يعرف عون أكثر مما يعرفه الحريري، ويدركون جيداً أن ليس من المعروف عن عون أنه مطواع في التنازل أو في تخفيف شروطه إلا عند اللحظات الأخيرة أو حين يقترب من نيل ما يريد. تعلم باسيل من عون وزاد عليه، إصراره على اللعب منفرداً ليس فقط من ضمن فريقه السياسي الداخلي المتخبط حالياً، بل ضمن حدود طائفته وقياداتها. قد يقبل باسيل أن يدوّر زوايا مع الحريري لكنه يرفض حتى الآن أن يدوّرها مع القوات أو الكتائب أو حتى بكركي، وحملات التيار الأخيرة ضد هذه القوى الثلاث أكبر برهان، لا سيما أنها تعدت الأوضاع السياسية إلى الشخصية. علماً أن كان في وسع التيار، الإفادة من تردّي العلاقة بين الحريري والمكونات المسيحية، والعمل من خلال علاقة سوية مع القوات ليس إلى حد استعادة ورقة التفاهم المستحيلة، بل أقرب إلى ما يشبه ما جرى من تنسيق في قانون الانتخاب، للضغط على الحريري في موضوع الميثاقية والتمثيل المسيحي. لأن التلطّي وحده خلف موقف بكركي بحالتها الراهنة لا يقدم ولا يؤخر، لا سيما أن كلام بكركي ظرفي وليس استراتيجي. إلا أن باسيل من النوع الذي يأخذ ولا يعطي، حتى في أصعب الظروف، فكيف وهو يخوض معارك على جبهات مختلفة، ويعتقد أنه متقدم على غيره كونه فاعلاً أكثر منهم، ولا سيما أن ملف الرئاسة هو الهاجس الحالي بعدما بدأت عملية حرق المرشحين. وهو لا يضيره أن ينقلب 180 درجة في سبيل تحقيق مزيد من النقاط، من مؤيد للتجديد لرياض سلامة وممتنع عن مهاجمة المصارف والمطالبة بحقوق المودعين إلى تسليط الضوء على التدقيق الجنائي. ومن معترض على صورة تظاهرات 17 تشرين، وتخريب الممتلكات العامة والخاصة إلى تحريك الشارع ولو بقلة حتى الآن كما حصل في مشهد عوكر، والضغط تدريجياً على المصارف. ولن يضيره أيضاً الإفادة من بعض ما تبقى من إحاطة خارجية بالحد الأدنى من الاستقرار اللبناني، من أجل المغامرة إلى الحد الأقصى بالذهاب في معركته مع الحريري إلى النهاية. ورغم علمه أن لا مسوغات دستورية أو قانونية قد تساعده في معركته ضده في شأن عملية التأليف، إلا أنه لن يتردد في فتح جملة معارك على أكثر من مستوى من باب الحشد الشعبي وتسجيل النقاط وحصر الحريري في مواجهة مشكلات الانهيار وتحميله تبعاته. وبقدر ما يستفيد الحريري من غياب ما يلزمه الاعتذار من التأليف، يستفيد باسيل من فقدان الحريري لأوراق اللعب الداخلية، لتحويل النظر عن مشكلات العهد وأخطائه وتبعات حكم الخمس سنوات بالشراكة مع الحريري، ليصبح الرئيس المكلف وحده السبب في الانهيار. رغم أن كليهما ضمناً يريدان بأي ثمن القبض مجدداً على زمام السلطة الفعلية، وما يجمعهما هو رغبتهما في الوجود في الحكم، خشية الفراغ الآتي. لكن كل واحد منهما لغاية مختلفة.

تقرير

هل توَدّي «كورونا» الوزيرة إلى كفّ يد غادة عون؟

في الملف القضائي المفتوح منذ أيام، تواجه القاضية غادة عون خطر كفّ يدها، ليس عن متابعة ملف شحن الدولارات وحسب، بل عن مجمل عملها كقاضية ومدّعية عامة في جبل لبنان، فبعد استدعائها إلى هيئة التفتيش القضائي، من المفترض أن تمثل اليوم صباحاً أمام رئيس التفتيش القضائي القاضي بركان سعد، على خلفية مخالفتها قرار مجلس القضاء الأعلى وقيامها بدهم شركة مكتّف في ملف «ليس من صلاحيتها»، ولا سيما أنّها لا تزال مستمرة في متابعة ملف شحن الدولار إلى الخارج ورفضت تسليمه إلى المحامي العام سامر ليشع.

ورغم أن من غير المحسوم ما إذا كانت القاضية عون ستمثل أو لا، فإنّ الهيئة ستطلب، بعد مثول عون أمامها، من وزيرة العدل كفّ يد القاضية عن متابعة ملفّاتها، ما يعني عملياً وضعها بالتصرف. لكن الوزيرة ماري كلود نجم لم تكن لتوافق على توصية «التفتيش».

ولأن وزيرة العدل أعلنت أمس إصابتها بكورونا، وفوّضت صلاحياتها إلى المديرة العامة للوزارة رولا جدايل المقرّبة من «المستقبل»، فإن الأخيرة قد لا تتأخّر بالموافقة على طلب الهيئة. وفي تلك الحالة، لن يكون بمقدور عون القيام بأيّ عمل قضائي، وسيتوجب عليها تسليم كل ما صادرته من أدلّة ومستندات وأجهزة. تجدر الإشارة هنا إلى أن عناصر من الجيش ساعدوا القاضية عون وواكبوها لنقل الأجهزة الإلكترونية التي صادرتها من شركة مكتّف لتنقلها بسيارتها.

وفي السياق نفسه، قال صاحب شركة مكتّف لشحن الأموال ميشال مكتّف لـ«الأخبار» إنّه تقدّم بادّعاء على القاضية غادة عون وعدد من المتظاهرين الذين «اعتدوا على ممتلكات الشركة»، مشيراً إلى أنّه ادّعى على عناصر أمن الدولة أيضاً.

وعلمت «الأخبار» أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أنّب فرع المعلومات أمس بسبب اعتداء قوّته الضاربة على المتظاهرين الذين دعموا القاضية عون في محيط مقر شركة مكتّف في عوكر.

(الأخبار)

تقرير

اقتراح قانون المنافسة: المحتكرون يُطاعون ولا يطيعون

خرج رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري يوم أمس ليعلن أن المشكلة في لبنان هي في الفريق الذي يريد أن يغيّر وجه اقتصاد لبنان الحرّ. هنا تحديداً يكمن لبّ الأزمة التي تعود الى أكثر من 40 سنة مضت. فلطالما وقف المحتكرون وأصحاب الوكالات الحصرية في وجه كل قانون يلغي امتيازاتهم تحت عنوان «ضرب الاقتصاد الحر». ثمّة محاولة جديدة اليوم لإقرار قانون منافسة يحرّر الاسواق، يقابلها استشراس من قبل تحالف الاحتكارات بغطاء سياسي

رلى إبراهيم

«ما يحصل في لبنان هو أن هناك فريقاً يريد اقتصاداً حرّاً، وفريقاً آخر يريد أن يضع يده على الكهرباء وغيرها ويريد العمل مع جهة واحدة اقتصادية». القول لرئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري يوم أمس من الفاتيكان، والأكيد أن تعريف الحريري للاقتصاد الحر ليس سوى ترداد لما قالته الهيئات الاقتصادية برئاسة محمد شقير بعد زيارته في حزيران 2020 من أن «هوية الاقتصاد في لبنان ستبقى اقتصاداً حُرّاً» وأنها «لن تسمح لأي حكومة بتغيير وجه لبنان الاقتصادي». يومها، كان مشروع قانون المنافسة ومنع الاحتكار قيد التداول ويتم وضع اللمسات الأخيرة عليه في وزارة الاقتصاد، فلجأت الهيئات الى الحريري لتأمين التغطية السياسية. من هنا، لا يبدو تصريح الحريري ينمّ عن جهل بقدر ما هو تبنٍّ «للكذبة» نفسها منذ عشرات السنوات التي جرى على أساسها حماية الاحتكار وضمان استمراريته. فالمحتكرون ليسوا سوى مجموعة من السياسيين يدور

> رئيس اللجنة النيابية التي تدرس اقتراح قانون منع الاحتكارات وإلغاء الوكالات ليس سوى وكيل حصري لإحدى ماركات السيارات

> حذّر الشماس من توقيت طرح القانون، رغم انه يناقش منذ ان اقرّته حكومة الحريري عام 2002

(مروان طحطح)

رجال أعمال في فلكهم، أو رجال أعمال يعمل سياسيون في خدمتهم، أو رجال أعمال سياسيون.

تجدر الإشارة هنا الى أن النظام الرأسمالي نفسه لا يُشرّع الاحتكار. وكانت الولايات المتحدة قد أقرّت قانون المنافسة في عام 1890. لكن النظام الاقتصادي اللبناني، كما يعرّف عنه وزير الاقتصاد السابق منصور بطيش، «لا هو حرّ من أي عوائق ويتيح المنافسة ولا هو موجّه؛ بل يمكن تصنيفه من بين أسوأ الأنظمة في العالم بأسره». أما الاقتصاد الموجّه الذي يعاير به الحريري خصومه، بحسب بطيش، فلا أثر له لدينا لأنه بكل بساطة تفتقر الدولة الى أي دور توجيهي للاقتصاد، وتتحكّم به تحالفات احتكارية عابرة للطوائف والمذاهب على حساب مصالح الناس.

بالنسبة إلى الحريرية، إن ما تقوم به شركة مكتّف لتحويل الأموال يدخل ضمن الاقتصاد الحر، وذلك ما استدعى استشراس الحريري للمدافعة عنها من هذا المنطلق. إلا أن صاحب الشركة نفسه ميشال مكتف وخلال مقابلة صحافية، أشار الى أن شركته تستحوذ على 50% من سوق النقد في لبنان. في حين يتحدث الاقتصاديون عمّا يتخطّى الـ 85% من سوق النقد ونقل الأموال، وهو ما يُعدّ احتكاراً. لكن بالطبع أصحاب الاحتكارات، وبغرض حماية مصالحهم، سيسوّقون للأسطورة الحريري خصومه، بحسب بطيش، فلا أثر له لدينا لأنه بكل بساطة تفتقر الدولة الى أي دور توجيهي للاقتصاد، وتتحكّم به تحالفات احتكارية عابرة للطوائف والمذاهب على حساب مصالح الناس.

قانون المنافسة، حضر نواب من الكتل النيابية ودُعي الى جانبهم رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، ممثل مستوردي الإطارات ومستشار جمعية مستوردي السيارات في لبنان. اعتبر «الضيوف» أن توقيت طرح القانون «مشبوه» وسيؤدي الى ضرب القطاع التجاري، علماً بأن مشروع قانون أقرّ في مجلس الوزراء منذ عام 2002 (أعدّه الوزير الراحل باسل فليحان في حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري) لتعديل المرسوم الاشتراعي 1967/34، بما يضمن إلغاء الوكالات الحصرية وتعزيز المنافسة، لكنه أسقط في مجلس النواب. ومذذاك، تتكرر على مدى 19 عاماً محاولات تمرير قانون للمنافسة عبثاً، وآخره مشروع القانون الذي أعدّه وزير الاقتصاد السابق منصور بطيش. تبنّت كتلة الوفاء للمقاومة طروحات مشروع بطيش وقدّمته كاقتراح قانون بعد إدخال تعديلات عليه تتعلق بنسبة الاحتكار من السوق (انخفضت نسبة الاستحواذ على السوق من 35% الى 20%). في البدء، يبدو حضور مستوردي الإطارات والسيارات لجلسة اللجان مُستغرباً، لكن تتضح الصورة عند معرفة أن رئيس اللجنة التي تناقش اقتراح قانون المنافسة ومنع الاحتكار ليس سوى النائب فريد البستاني، المدير العام ورئيس مجلس إدارة شركة «بستاني المتحدة للسيارات BUMC»، وهي الوكيل الحصري لسيارات تويوتا في لبنان؛ ما سبق ليس تفصيلاً. إذ لطالما كانت القوى الممثلة للمحتكرين هي التي تفرض شروطها وتحدد ما يناسبها. سبق لرئيس جمعية تجار بيروت والأمين العام للهيئات الاقتصادية نقولا شماس أن صرّح قبيل سنوات بأن «الهيئات الاقتصادية تُطاع ولا تُطيع». ذلك ما حصل تحديداً لدى سحب وزير الاقتصاد راوول نعمة مشروع قانون بطيش لدراسته، حيث أضفى عليه تعديلات جذرية أفرغته من مضمونه بعدما وضعه بمتناول هذه الهيئات لدراسته. لكن شماس «لا يعارض قانون المنافسة، ولكن نريده بحسب النموذج الإماراتي أو الفرنسي»، بحسب ما يقول لـ«الأخبار». ويحذّر من نقل القرار من يد «الاقتصاد الحرّ» لتسليمه الى يد الدولة. يكرر: «بالمبدأ لست ضد القانون، إنما علينا السؤال عن توقيت طرحه اليوم، وهل يشكل ضرورة للتشريع الاقتصادي». وفقاً لشماس، لا احتكار في المواد الغذائية، بل منافسة قوية جدّاً وتخمة تجار، لكنه يسأل عن احتكارات الدولة للترابة والغاز والكابلات! يبدو أن أحداً لم يخبر رئيس جمعية التجار أن الترابة تحتكرها شركتان «ونصف شركة» تعود إلى زعيم إقطاعي وصرح بطريركي. لا همّ، يريد شماس أن يقتنع بالقانون الذي يجب عليه مراعاة واحتضان القطاعات الإنتاجية والتجارية، أي بعبارة أخرى الوكالات الحصرية. يختم: «نريد معادلة مربحة win win situation وألا يطبش الميزان في أي اتجاه».

لا يستغرب النائب حسين الحاج حسن ما يقوله المحتكرون وأصحاب الوكالات الحصرية، إذ يستخدمون هذه الطريقة في معرض دفاعهم التقليدي عن الاحتكار ولمنع الإصلاح. ويضيف إن أحد أهم الإصلاحات هو قانون المنافسة، لافتاً الى أن الطرح يعود الى أيام باسل فليحان وليس ابتكاراً جديداً. لكن «فلنسر معهم، فليأتوا بأيّ قانون منافسة يعجبهم من أيّ دولة، ونحن مستعدون لمناقشته». يكرر الحاج حسن ما فنّده خلال الجلسة من أن كل المواد الأساسية محتكرة. شركات الأدوية المسيطرة على سوق الدواء عددها 13 منذ 40 عاماً، لم تنقص أو تزيد! من يحتكر الغاز يستأجر كل خزّانات الساحل حتى يمنع أحداً من استخدامها والدخول كمنافس له. شركة كابلات لبنان تحتكر مناقصات مؤسسة كهرباء لبنان. مُنتج واحد يقرّر أسعار الفروج والبيض في لبنان.

رئيس جمعية المستهلك زهير برّو يضيف على اللائحة: الحديد، الدهان، السيارات، قطع السيارات، الماركات الفارهة، الكحول، الميدل إيست وغيرها الكثير... كلهم محتكرون: «21 قطاعاً أساسياً في البلد محتكر. مطلبنا الرئيسي أن يكون اقتصادنا حرّاً، لكن ما لدينا منذ 30 عاماً هو اقتصاد احتكاري بالكامل وفق دراسات عملنا عليها وقامت بها وزارة الاقتصاد».

للباحث القانوني وعضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي صادق علوية اقتراح مُبسّط «ويمكنه اليوم أن يخفّف من عبء الأسعار على الناس وفتح باب المنافسة، ولو جزئياً، عبر إلغاء الوكالات الحصرية فوراً، ثم التفرغ لمناقشة قانون المنافسة على مهل. فالخوف تحت حجة القانون أن يطول النقاش لسنوات مقبلة، في حين يمكن اليوم إلغاء الوكالات الحصرية بجملة واحدة لا غير، إذ سبق لها أن شُرّعت بعبارة واحدة سنة 1967». ويشير علوية إلى أن ما يحصل في موضوع الوكالات لم يحصل في أكثر الدول توحّشاً ودول العالم الثالث. أما إلغاؤها، فيخفض أسعار بعض السلع بنسب تصل إلى الثلثين. ليست فكرة علوية محاربة المثل التجاري، بل المثل التجاري الحصري. وإلى حين معالجة إحدى أهمّ مشكلات الاقتصاد في بلد ينهار، ستعقد جلسة خامسة لمناقشة قانون المنافسة يوم الأربعاء المقبل، سيحضرها المحتكرون بالتأكيد، الذين أثبتوا على مدى سنوات أنهم أقوى من الدولة وأنهم بالفعل يُطاعون ولا يطيعون.

تقرير

تعديل السريّة المصرفيّة: 15 يوماً للحسم

من بوابة مطالبة رئيس الجمهورية بإعادة صلاحيّة طلب رفع السرية المصرفية للقضاء، عاد النقاش في مسألة تعديل قانون السرية المصرفية إلى الأساس. فريق طالب مجدداً بإلغاء هذه السرية تلقائياً عن أي قيّم على خدمة عامة، وفريق لا همّ له سوى تفريغ التعديل من قيمته. من خلال جعل هيئة التحقيق الخاصة مصرفاً لإزالة الرفع السرية. أمس، كان المخرج بمناقشة قانون السرية المصرفية بالتوازي مع اقتراح تعديل هيكلية الهيئة. إذ تضمّنت استقلاليتها من خلال إزاحة حاكم مصرف لبنان عن رئاستها، فلن يكون صعباً الوصول إلى نص يحفظ حق القضاء والهيئة معاً. لكن من رفض المسّ بالسرية المصرفية هو نفسه الذي يرفض المسّ بسلطات «الحاكم»

إيلي الفرزلي

الفوضى التشريعية التي تتحكّم بالمجلس النيابي ليست بحاجة إلى شهود. يتضح يوماً بعد يوم أن الاستعجال أو الشعبوية أو الخفة كانت سبباً في إقرار عدد كبير من القوانين المتضاربة والمتناقضة. واحد من الأمثلة الجليّة على هذه «الخبيصة التشريعية»، كما وصفها النائبان جميل السيد وجورج عقيص في لجنة المال، أمس، هو ما يتعلق بقانون السرية المصرفية وتعديلاته.

المادة السابعة من قانون سرية المصارف الذي أقرّ في عام 1956 نصّت على أنه «لا يمكن للمصارف أن تتذرع بسر المهنة المنصوص عليه في هذا القانون بشأن الطلبات التي توجّهها السلطات القضائية في دعاوى الإثراء غير المشروع».

هذا يعني على الأقل أن جنّة السرية المصرفية التي فتحت أمام الرساميل العربية والأجنبية كانت تنتهي عند حد الإثراء غير المشروع. وهنا، يتضح أن القضاء كان يوجّه الطلب مباشرة إلى المصارف، التي لا تملك حق الرفض. مرت السنوات وأقر حتى عام 2018 أكثر من 60 قانوناً تتعلق بالقطاعين المالي والنقدي، كان أحدها قانون مكافحة تبييض الأموال الصادر في عام 2001، والذي تقرّر بموجبه أن تنشأ لدى مصرف لبنان «هيئة مستقلة، ذات طابع قضائي، تتمتع بالشخصية المعنوية، غير خاضعة في ممارسة أعمالها لسلطة المصرف وتسمى «هيئة التحقيق الخاصة». لكن للمفارقة، في المادة نفسها (السادسة)، ضربت هذه الاستقلالية من خلال إبكال مهمة رئاسة الهيئة إلى حاكم مصرف لبنان. وقد أنيط بهذه الهيئة صلاحيات واسعة، أعيد توسيعها بعد تعديل القانون في عام 2015، ليشمل التحقيق في كل ما يندرج تحت عنوان «الأموال غير المشروعة» والتي تتخطى جرائم تمويل الارهاب وتبييض الأموال لتصل إلى جرائم الفساد، بما في ذلك «الرشوة وصرف النفوذ والاختلاس واستثمار الوظيفة وإساءة استعمال السلطة والإثراء غير المشروع والسرقة وإساءة الائتمان والاختلاس والاحتيال». وهذه الصلاحية تشمل إجراء التحقيقات وتقرير مدى جدية الأدلة والقرائن على ارتكاب الجرائم واتخاذ القرار المناسب بشأنها ولا سيما التجميد الاحترازي المؤقت للحسابات و/ أو للعمليات المشتبه فيها...

طبعاً تشير التجربة إلى أن الهيئة كانت متعاونة مع الطلبات الخارجية، لكنها وقفت بالمرصاد أمام الطلبات الداخلية التي تحمل طابع مكافحة الفساد، معلنة أمانتها المطلقة للسرية المصرفية. هذا ما حصل عندما طُلب الكشف عن حسابات الهبات، بالرغم من أن هذه الحسابات هي حسابات عامة. وهذا ما حصل عندما طلب المدعي العام التنفيذي لائحة بأسماء الذين حوّلوا أموالاً بعد 17 تشرين، وهذا ما حصل عندما طلب «نادي القضاة» التجميد الاحترازي لحسابات كل السياسيين والموظفين الكبار والقضاة وكل من يتعاطى الشأن العام وشركائهم والمتعهدين.

لكن في المقابل، فإن الحالة الشعبية الضاغطة في عام 2019، مقرونة بالانهيار المالي الكبير، جعل مطلب رفع السرية من الأمور «الربّحة» شعبياً. فكان أن تقدّم عدد من الكتل والنواب المستقلين باقتراحات قوانين لرفع السرية المصرفية عن العاملين في الشأن العام، إن كانوا منتخبين أو معيّنين.

هنا أيضاً، أنتج التنافس اقتراحات غير جدّية، لا نصاً ولا مضموناً، إلى أن عمدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة برئاسة النائب ابراهيم كنعان إلى جوجلة هذه الاقتراحات والتنسيق مع خبراء قانونيين وماليين، للخروج بنص اعتبر حينها متقدماً لأنه رفع السرية المصرفية عن أي قيّم على خدمة عامة، أمام العديد من الهيئات القضائية والضريبية والمالية. لكن لأن حزب المصرف لا يزال حاكماً، لم يخرج هذا النص اللجان المشتركة، فقزّمته إلى حدوده الدنيا، حتى بدا التعديل بلا لزوم، لأنه أعطى صلاحية طلب رفع السرية إلى هيئة التحقيق الخاصة (تملكها أصلاً) والقضاء (يملكها في حالات الإثراء غير المشروع) وهيئة مكافحة الفساد التي لم تُنشأ بعد! لكن المفاجأة لم تقف عند هذا الحد. لم تكتف الهيئة العامة لتفريغ القانون من مضمونه في اللجان المشتركة، بل أكملت المهمة عبر إقرار القانون بعد إسقاط النص المتعلق بصلاحية القضاء في طلب رفع السرية. لكن مفاعيل هذا الإلغاء، من حيث يدري النواب أو لا يدرون، طالت حتى الحق الذي كان مصاناً في قانون السرية

> هيئة التحقيق الخاصة... حامية المصارف من السريّة المصرفيّة!

المصرفية لعام 56. فالمادة الثانية من القانون الذي أقرّ في أيار العام الماضي وردّه رئيس الجمهورية في حزيران مطالباً بإعادة تأكيد دور القضاء، أقرت تعديل المادة 7 من قانون السرية المصرفية ليصبح نصها: «لا يمكن للمصارف والمؤسسات المالية التذرع بالسرية المصرفية بشأن الطلبات التي توجّهها السلطات والهيئات المحددة في القانون».

كأن يمكن لهذا النص أن يكون عادياً على اعتبار أن صلاحية القضاء في طلب رفع السرية المصرفية انتقلت من المادة السابعة في قانون 1956 إلى المادة الثالثة في قانون 2020. لكن إلغاء المجلس للفقرة المتعلقة بالقضاء في تلك المادة، والاكتفاء بإعطاء حق طلب رفع السرية إلى هيئة مكافحة الفساد وهيئة التحقيق الخاصة، أدى عملياً إلى إبعاد القضاء نهائياً عن أي دور في رفع السرية المصرفية.

أمس، أعاد رئيس لجنة المال طرح النص الأبعد مدى. أي النص الذي أقرّته اللجنة الفرعية التي ترأسها في أيار 2020، والذي يشير إلى إلغاء السرية المصرفية نهائياً عن أي قيّم بخدمة عامة أو وظيفة عامة.

أمام هذا الواقع الذي فرض نفسه مجدداً، وبعدما صار القانون بين دفّتي الساعين إلى رفع السرية عن العاملين في القطاع العام بالكامل، وبين الساعين إلى إفراغ القانون من مضمونه، اقترح النائب حسن فضل الله تشكيل لجنة فرعية تدرس القانون بالتوازي مع الاقتراح المقدم من كتلة الوفاء للمقاومة، والمتعلق بتعديل المادة السادسة من قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. التعديل يهدف إلى تحقيق استقلالية الهيئة بشكل فعلي عبر نزع رئاستها من يد حاكم مصرف لبنان، واستبداله بأحد القضاة من بين رؤساء غرف التمييز الحاليين أو السابقين (يقترح مجلس القضاء الأعلى اسمه ويعيّن بقرار من مجلس الوزراء). الترابط بين الأمرين صار واضحاً بالنسبة إلى كل النواب. إذا كان ثمة من يصرّ على أن تكون هيئة التحقيق الخاصة معبراً لرفع السرية حتى بالنسبة إلى القضاء، فيفترض حماية استقلاليتها. وأي أمر آخر يعني بوضوح «النضال» ليبقى حاكم المصرف المركزي أميناً على كل الجرائم المالية، ومانعاً لأي تحقيق بشأنها. في المقابل، إذا عُدّلت رئاسة الهيئة، فإن الخلاف الراهن بشأن صلاحية القضاء بطلب رفع السرية مباشرة أو عبر الهيئة يصبح تفصيلاً.

لكن هل يُمكن أن يمرّ التعديل؟ في اللجنة سُمعت آراء متنوعة تتعامل مع الاقتراح بإيجابية، ولا سيما النواب: جورج عقيص، أنور الخليل وياسين جابر، من دون أن يعني ذلك أن تصويت هؤلاء أو كتلهم سيكون لمصلحة التعديل.

وبعدما كان كنعان مصرّاً على حسم أمر قانون السرية المصرفية مباشرة، وعدم انتظار المزيد من الوقت، عاد ووافق على تشكيل لجنة فرعية برئاسته (اقترح فضل الله أن يترأسها كنعان)، تضم النواب: هادي حبيش، علي فياض، جورج عقيص، ياسين جابر وفيصل الصايغ، وأعطيت مهلة 15 يوماً لدراسة التعديلات المطروحة. وقد أعلن كنعان، بعد انتهاء الاجتماع، أنه «إذا لم نصل الى نتيجة لجهة البتّ، فسنطلع الرأي العام على النتائج، مع تفضيلي وتفضيل عدد من الزملاء العودة إلى ما اقرّته اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة التي كانت قد وصلت إلى إلغاء السرية المصرفية عن الموظف العمومي المنتخب والمعيّن».

«خبيصة تشريعية» تلغي حق القضاء بطلب رفع السرية المصرفية نهائياً (هيثم الموسوي)

قضية

منذ عامين، يواجه معظم أهالي بلدة كفتون في الكورة مشروعاً سياحياً أقيم على مساحة 15 ألف متر مربع، في منطقة مصنفة زراعية، في مخالفة واضحة لقانون البناء، وبالقرب من مجرى نهر العصفور في المنطقة. أصحاب المشروع يجنحون نحو خلاصة أخرى، وهي أن قيام المشروع في تلك الضيعة الصغيرة رفع أسعار العقارات فيها. أما المخالفات، فمجرّد تفصيل!

«جريمة» ثانية في كفتون
منتجع سياحي في أرض زراعيّة

(عن صفحة المشروع على فيسبوك)

راجانا حميّة

شيئاً فشيئاً، «مرق» منتجع «سويزور» (swizore) في بلدة كفتون. عندما حلّ أصحابه في الضيعة الناشئة، وسط توجّس الأهالي، لم يبدأوا المشروع السياحي مباشرة، بل «حبّة حبّة». البناء الأول فيه كان ـ كما يقول الأهالي ـ عبارة عن مزرعة للأحصنة. لم يخطر لهم أن المزرعة ستتحول إلى منتجع سياحي بدأ عمله منذ نحو عام تقريباً، وبدأت معه شكاوى الأهالي من «عملية خداع» قام بها أصحاب «سويزور»، على ما يقولون. ورغم أن كفتون لا تزال تعيش تداعيات جريمة إرهابية أودت بحياة ثلاثة من أبنائها في آب الماضي، إلا أن قضية العقار 433 الذي بني عليه المشروع تحظى باهتمام معظم أبناء البلدة، لسببين أساسيين: الأول مخالفات المشروع، وثانيهما «التسبّان» الذي يسببه في البلدة لناحية قدوم «إجر غريبة». وإن كان صاحب المشروع، حبيب حنا، يرى في هذه النقطة بالذات أن المشروع «على أسعار العقارات في البلدة».

كيف بدأت قصة العقار؟ يروي ابن البلدة، متري سركيس، أن الأرض التي بني عليها المنتجع كانت لأحد أبناء كفتون وباعها لـ«شخص غريب عن الضيعة». وقبل نحو ثلاثة أعوام، «لاحظنا أن هناك حركة ما في العقار لتشييد ما يشبه بناءً خشبياً. وعندما استفسرنا، جاء الجواب بأن صاحب الأرض وشريكه يبنيان مزرعة للأحصنة خاصة بهما». هنا، توقّف الأهالي عن الأسئلة. لكن، مع الوقت، بدأت «إجر غريبة» تحلّ في الضيعة، و«صار في ناس عم تجي شوي شوي»، إلا أن ذلك لم يكن مبرراً لاستعادة الأسئلة، وخصوصاً أن «الأرض أرضه».

بعد ذلك، بدأ صاحب الأرض تغيير وجهته، وصارت مزرعة الأحصنة واجهة لمشروع صار اسمه «سويزور» الصيف الماضي. يقول آخر من أبناء البلدة إن صاحب الأرض جاء الصيف الماضي ببيوت جاهزة، أعطى اثنين منها للبلدية لكسب «الودّ»، واتبع ذلك أيضاً بتزويد الضيعة بـ«مقوّ» كهربائي. بعد ذلك «الطعم»، حاول تشييد أكواخ «bungalows» تشبه «الشاليهات»، إلا أن البلدية عملت على هدمها. وفي الفترة نفسها، كان يعمل على توسيع أملاكه في القرية، فاشترى «أرضاً من دير كفتون لإقامة موقف للسيارات وقطعة أرض أخرى

> **رئيس البلدية: أصحاب المشروع «مسنودون وإلهن ضهر... وكلّو أكل وكلّو بيقبض»!**

> **يأخذ بعض الأهالي على «الرئيس» أنه لم يتخذ قراراً بهدم المخالفات رغم أن القانون يعطيه هذا الحق**

من آل شاهين».

فيما كانت كفتون، الصيف الماضي، تلملم آثار المجزرة التي ذهب ضحيتها ثلاثة من أبنائها، بينهم نجل رئيس البلدية، «فوجئنا بثمانية شاليهات بنيت في الأرض»، على ما يقول رئيس البلدية مايك فارس. ويضيف إن «أحداً لم يعرف بهذا المخطط سابقاً. كل ما كنا نعرفه أن صاحب الأرض يريد إقامة مزرعة خاصة للأحصنة ونال ترخيصاً على هذا الأساس».

في تلك الفترة، رُفعت الى البلدية عريضة «وقّع عليها معظم أهالي الضيعة، باستثناء قلّة قليلة، بعضها مستفيد من أصحاب المشروع، وآخرون يرون في مشاريع كهذه تطويراً للقرية»، على ما يقول أحد أبناء البلدة من آل سركيس. سجّلت العريضة مخالفتين قام بهما أصحاب المشروع، الأولى أن ما شُيّد لم يراع تصنيف المنطقة. فالعقار يقع ضمن «منطقة ارتفاقية مصنفة زراعية، يحدّد قانون البناء عامل الاستثمار فيها بـ 5%، فقط من مساحة العقار المملوك»، وهو ما لم يلتزم به أصحاب المجمع. إذ «فاضت» مساحة الأبنية المشيّدة عن النسبة المسموح بها. ويسجّل أهالي البلدة، كما المجلس البلدي، مخالفة أخرى تتعلق بمحاذاة المجمع لوادي نهر العصفور، «ما يحتّم ضرورة التأكد من أن المياه المبتذلة والنفايات الناتجة من تشغيله لا تصل إلى مجرى النهر»، بحسب نص الشكوى. وهو ما يرى الأهالي أنه واقع لا محالة مع «النشاط» الذي يشهده المجمع منذ فترة، حيث «السهرات والموسيقى الصاخبة التي لا يراعي أصحابها أنهم في ضيعة صغيرة، حتى في أيام الإقفالات (lockdown)»، على ما يقول سعد سركيس، مشيراً إلى أنه في إحدى الليالي ذهب إلى صاحب المنتجع وتوجّه إليه قائلاً: «بنرقص معكن عبواب البيوت؟». المشكلة بالنسبة الى سركيس ليست فقط البناء في أرض زراعية، ولا ممارسة نشاط سياحي «من دون أخذ موافقة من وزارة السياحة»، وإنما في «قلّة الهيبة»، لافتاً إلى أن المطلوب «ليس إقفال المنتجع ولا قطع الأرزاق، وإنما الممارسة ضمن سقف القانون».

إلى قائمقامية الكورة، أحال المجلس البلدي الشكوى، ثم «جلنا بها على الوزارات»، يقول مايك فارس، إلا أن أي جواب لم يأت من تلك الجهات. وبات فارس متيقّناً من أن «أصحاب المشروع مسنودون وإلهن ضهر. وكل من له علاقة بإمكانية البحث في تلك المخالفة ماكل من أصحاب المشروع (...) وكلو بيقبض». حتى في الوزارات والإدارات، «عندما كنا نسأل عن الشكوى، كان الجواب مفهوماً: كورونا وما في حضور ما عم فينا نتابع»! رغم ذلك، يسجّل بعض أبناء القرية «نقطة» على «الرئيس» الذي «لم يتخذ قراراً بهدم الأجزاء المخالفة، مع أن القانون يعطيه هذا الحق»، ويسجلون «نقطة» أخرى على «لجنة المتابعة» من أهالي القرية لعدم متابعتها للدعوى، إذ «المفروض بلاحقوها، سواء كان الرجل مسنوداً أو لا».

في وجه هؤلاء، لحنّا، صاحب الأرض والمشروع، وجهة نظر أخرى. ولئن كان يقرّ بأن المشروع بُني في «زون زراعي»، إلا أنه يتمسك بما حصل عليه من تراخيص وبما منحه إياه قانون تسوية المخالفات، إذ إن «المشروع سياحي بيئي، وقد حصلنا على ترخيص أول من اتحاد البلديات في المنطقة عندما بدأنا به، وتقدّمنا إلى التنظيم المدني وحصلنا على أول موافقة، ثم حين أصدر المجلس النيابي قانوناً لتسوية المخالفات، سوّينا أوضاعنا ودفعنا في وزارة المالية ولا نزال نكمل ملفّنا في التنظيم المدني». يشير حنا الى أن المشروع زاد الأشجار المثمرة في المنطقة الى نحو 1000، وأضاف 100 شجرة زيتون إلى الـ 200 التي كانت موجودة. ويلفت إلى أن «مساحة الأرض تبلغ 15 ألف متر مربع لا تتعدّى مساحة الإنشاءات فيها 600 متر مربع فقط». كما «أننا بعيدون عن مجرى نهر العصفور نحو 800 متر، ومع ذلك نكرّر المياه المبتذلة ونستخدمها لريّ أشجار الزيتون». ما يهمّ بالنسبة إلى حنا، أن المشروع «خمس نجوم ورفع أسعار العقارات»!

تحقيق

9

تجارة الخردة في البقاع
عصابات تسرق مهنة الفقراء

راهف حمية

قبل أيام، أوقف حاجز الجيش في بلدة حربتا (البقاع الشمالي) ش. س. الذي كان يقود شاحنة محمّلة بقطع مسروقة من سكة الحديد، وبرفقته السوري ي. ج. في التحقيق مع الأخير، تبيّن أنه يؤلّف مع شقيقه ف. ج. عصابة للسرقة وشراء المسروقات والإتجار بها. دهم الجيش منزل الشقيقين في إحدى قرى البقاع الشمالي وعثر على كمية كبيرة من المسروقات: كابلات لشركة كهرباء لبنان، أغطية قنوات تصريف مياه، أسلاك مسروقة من دير راهبات جبولة...

في مدينة بعلبك وبلدات محافظة بعلبك - الهرمل وقراها، كل ما تدخل المعادن في صناعته بات «مشرّعاً» للسرقة: أغطية «ريغارات»، شبابيك وبوابات حديدية لمنازل قيد الإنشاء، قساطل آبار ارتوازية، كابلات كهربائية... وحتى بوابات المقابر والأقفاص الحديدية التي تُشيّد حول بعض القبور.

هكذا، تحوّلت تجارة الخردة من «مهنة» مغمورة لا يمتهنها إلا الفقراء، إلى تجارة رائجة تتنافس عليها عصابات ومافيات بعد الارتفاع الملحوظ في أسعار الحديد والبلاستيك والنحاس مع ارتفاع سعر صرف الدولار. مسؤول أمني أكد لـ«الأخبار» أن جمع الخردة بات «مهنة من لا مهنة له»، وأصبح «عنصر جذب لعصابات سرقة تتألف من لبنانيين وسوريين يبيعون المسروقات الى تجار الخردة في البؤر المنتشرة في المنطقة».

وفيما لا يزيد عدد بؤر جمع الخردة على أصابع اليد الواحدة (بورتان على الحدود اللبنانية - السورية، واثنتان في بعلبك وأخرى في علي النهري)، شهدت منطقة البقاع الأوسط ارتفاعاً في عدد البؤر من 39 الى نحو 80 تتوزّع بين رياق والفيضة وبرالياس وقب الياس وتعنايل وغيرها، حيث يتم فرزها وكبسها وبيعها الى تجار يصدّرونها الى الخارج.

ويبلّغ في مخفر بعلبك، ضمن نطاقه فقط، عن أكثر من 8 سرقات يومياً، فيما يؤكد المصدر الأمني أن «عدد السرقات أكثر من ذلك بكثير، لكن كثيرين لا يُبلّغون عن تعرّضهم للسرقة». وعلمت «الأخبار» أن شركة كهرباء لبنان ومصلحة مياه البقاع في بعلبك تبلّغان، بشكل يومي، عن سرقات من مركزيهما ومن الشبكات العامة.

سابقاً كان من يمتهنون جمع الخردة يتعاقدون مع البلديات لفرز نفاياتها قبل طمرها أو إحراقها، وكان أصحاب بور الخردة يعرفون هوية من يتعاملون معهم، ما يسهّل عمل القوى الأمنية في التعرف إلى هوية من باعها. اليوم، يختلف الأمر كلياً في قطاع يفتقد التنظيم والترخيص القانوني، وفي ظل فلتان أمني وارتفاع معدلات السرقات وأزمة اقتصادية.

صاحب إحدى بور الخردة أوضح لـ«الأخبار» أن بيع الخردة «أصبح عملاً مربحاً. كثيرون اليوم يجمعون الخردة في منازلهم ويبيعونها لتجار متجولين ينقلونها الى خارج المنطقة سواء البقاع الأوسط أو الشمال، بعد ارتفاع أسعار المواد على أنواعها. فسعر كيلو الحديد يتراوح بين 6000 و10000 ليرة والألمينيوم بين 12000 14000 ووصل سعر كيلو النحاس الى 80 ألفاً والبلاستيك بين 5000 و7000 ليرة»، لافتاً الى أن بعض الخردة التي تُعرض على أصحاب البور يمكن بسهولة التخمين أنها مسروقة، كما في حالة كابلات شركة الكهرباء أو أغطية قنوات تصريف المياه، «إلا أن ذلك لا ينطبق على كابلات الكهرباء العادية والدفاعات الحديدية المنزلية (شبابيك وبوابات). في بلدة ابعات، في البقاع الشمالي، يشهد سهل البلدة منذ أيام موجة سرقات استهدفت المزارعين وطالت رؤوس البخاخات المائية والقساطل ومعدات زراعية أخرى، بعد سرقات طالت أغطية أقنية مياه الأمطار وبوابات حديدية. رئيس بلدية ابعات حسين شفيق عبد الساتر أبدى أسفه من «الواسطات التي يقدم عليها البعض لإخلاء الموقوفين بجرم السرقة»، مناشداً القضاء والأجهزة الأمنية تفعيل دور حواجز التفتيش. وسأل: «كيف يمكن للصوص نقل مسروقاتهم من حديد وسكة حديد وأغطية وقنوات مياه وكابلات كهربائية من دون أن يتنبّه لهم أي حاجز للقوى الأمنية»!

> **يبلّغ في مخفر بعلبك ضمن نطاقه فقط عن أكثر من 8 سرقات يومياً**

(راهف حمية)

تقرير

اللبنانيّون يعودون إلى «الجذور»
الأكل البيتي «آمن»... و«أوفر»

زينب حمود

«كانّنا رجعنا إلى أيام جدودنا»، يقول مهدي زبيب وهو يشير بيده إلى «قن» للدجاج بناه قرب منزله في بلدة الشرقية. ومثله فعل الجيران الخمسة الذين «آمنوا أيضاً الدجاج ليوفّروا شراء البيض». ومع أن تربية الدواجن «تتطلّب وقتاً وجهداً»، إلا أن العشرين «بيضة بلدية» التي تقدمها دجاجاته الخمس يومياً تسعده كثيراً، بعدما لامس سعر «كرتونة البيض الزراعي» الـ 40 ألف ليرة.

كثر لاذوا أخيراً بـ«ذاكرة المأكولات الشعبية» مع أزمة اقتصادية رفعت أسعار السلع الاستهلاكية واستنزفت القدرة الشرائية لكثيرين، وأزمة صحية تثير الخوف من تناول أطعمة خشية انتقال عدوى «كورونا». هكذا، يتراجع الطلب على الأطعمة الجاهزة، وتعود إلى الموائد أطعمة من «الزمن الجميل» كان النسيان قد طواها، ككبة العدس وكبة البطاطا والغمّة وغيرها مما لم يتعرف إليه الجيل الجديد، وغيرها من ماكولات «المخزون التراثي» التي تقوم أساساً على الحبوب، رغم أن أسعار هذه أيضاً حلّقت مع تحليق سعر صرف الدولار.

تحضير أي شيء في البيت يبقى أوفر من شرائه جاهزاً. وتضم لائحة «الأوفر» الكثير من المأكولات كـ«المتبل والصلصة والصعتر والمكدوس والمربيات وغيرها»، تقول زينة حرب التي بدأت منذ أربعة أشهر تحضير اللبنة والجبنة في البيت «لأن قالب الجبنة الصغير في المحال التجارية يكلف 18 ألفاً، وهو سعر سطل الحليب الذي أحضّر منه أكثر من قالب جبنة».

آخرون لجأوا، من أجل التوفير، الى الزراعة على شرفات المنازل أو أسطح الأبنية لتوفير «لقمة نظيفة وغير مكلفة»، على ما تقول فاطمة شحادة التي تؤمن احتياجاتها الأساسية من الخضر من الزراعة على سطح منزلها. غلاء أسعار الخضر يُعدّ الدافع الأساسي للزراعة، «فبذور البقدونس التي يعادل ثمنها ثلاث ضمات تنتج عشرين ضمة»، بحسب علي الدر الذي زرع الأرض أمام منزله بقدونس وكزبرة ونعناع وفجل وباذنجان، بعدما كان قد بدأ ذلك على سبيل «التسلية» مع بداية الحجر المنزلي.

وخلال فترة الحجر المنزلي أيضاً، استعادت كثيرات «الفرنية» و«الصاج» لصنع الخبز والحلويات والمعجنات، مستعينات بـ«يوتيوب» ويتبادل الخبرات والتجارب في ما بينهن. سكينة شعيب، مثلاً، علّمت صديقاتها تحضير الكشك، وهي تعدّ بنفسها الدجاج المتبّل والمقبّلات والحلويات العربية والمناقيش، «لأنني أخاف أن يلمس المنقوشة في الفرن مصاب بكورونا».

ولأن في كل تهديد فرصة، تلفت الاختصاصية في علم النفس العيادي رولا عز الدين إلى أن الإحجام عن الأكل الجاهز، سواء لأسباب صحية أو اقتصادية، «أعاد تاطير العلاقات الأسرية وجمع الأسرة على مائدة واحد». أضف الى ذلك أن عبارة «تسلم يداك» التي تسمعها الأمّ من الزوج أو الأولاد مصحوبة بالإعجاب بما حضّرته لها تأثيرات نفسية إيجابية عليها تنعكس حتماً على بقية أفراد الأسرة».

(راهف حمية)

«كلاسيكو الحسم» بين الأنصار والنجمة بعد ظهر السبت (الساعة 15:40 بتوقيت بيروت) سيكون محطة تاريخية جديدة في الدوري اللبناني لكرة القدم، وأيضاً في تاريخ لقاءات الفريقين. مواجهة قاسية متوقّعة ومتوترة قبل بدايتها، فالضغط يبدو كبيراً على الفريقين، وفروقات فنية بسيطة ستفصل بينهما

فاز النجمة على الأنصار في مباراة الذهاب بهدفين لواحد (طلال سلمان)

سبوت لايت

«كلاسيكو الحسم»: محطة تاريخية جيدة للكرة اللبنانية

شربل كريم

هو الختام الأفضل للدوري اللبناني. أفضل فريقين هذا الموسم وجهاً لوجه، والأفضل سيكون الفائز باللقب العتيد في موسم صعب على الجميع، وعلى الأنصار والنجمة على وجه التحديد.

هذا "الكلاسيكو الحاسم" ليس الأول بين قطبي الكرة اللبنانية، إذ سبق أن التقيا في "مواجهة نهائية" في ختام موسم 2004-2005 (حزيران 2005)، فتعادلا 2-2 (0-0 ذهاباً) ليفوز النجمة بلقب البطل (جمع 44 نقطة عامذاك) بفارق كبير من الأهداف بعد تساويهما في عدد النقاط.

اما المواجهة الثانية الحاسمة فكانت في أيار 2006، فتعادلا ايضاً 2-2 (فاز النجمة ذهاباً 1-0)، لكن اللقب كان هذه المرّة من نصيب الأنصار الذي جمع 47 نقطة مقابل 44 للنجمة.

لكن المواجهة الثالثة التي كان بإمكانها ان تتوّج احدهما بطلاً، فقد خرج منها الطرفان بخيبة أمل، إذ إن مباراتهما في ختام موسم 2007-2008 (حزيران 2008) انتهت مرة جديدة بالتعادل (1-1)، لكن فوز العهد على التضامن صور (2-1) في الوقت عينه، منح العهداويين اللقب بـ 49 نقطة بعد تقدّمهم على الانصاريين والنجماويين على التوالي بفارق نقطة واحدة فقط.

الأنصار بثوب البطل

منذ بداية الموسم والكل يصبغ الأنصار بثوب البطل. هذا الامر كان منطقياً بالنظر الى حشد الفريق الأخضر مجموعة من النجوم المخلصين المطالبين بطبيعة الحال بالفوز بالدوري ولا شيء سواه. كل هذا ترك ضغطاً على الأنصار تسبّب بلا شك في تذبذب ادائه بين مباراةٍ وأخرى. لكن رغم كل شيء، ارتقى الانصاريون الى مستوى التحدي وتصدّروا ترتيب البطولة قبل لقاء القمة الاخيرة.

صحيحٌ ان بعض المشاكل الفنية الفردية والجماعية ظهرت على الانصار في فترات مختلفة، لكن في حال فاز الفريق باللقب، فإنه سيكون لقباً مستحقاً ونتاج عمل دؤوب ومتواصل للتطوير وتأمين كل ما يلزم لتحقيق الهدف الذي وضعته الادارة الانصارية أمامها منذ أكثر من موسم، فكان استقدام المدرب الالماني روبرت جاسبرت في المراحل الاخيرة خير دليل على هذه المقولة. والأكيد ان الامور لا تتوقف عند جاسبرت وحده، والذي بلا شك يمثّل إضافة إيجابية كبيرة، إذ إن الانصار يملك كل الامكانات للخروج أقله بالتعادل، وبالتالي حسم الأمور لمصلحته، ولو أنه سقط ذهاباً (1 – 2) أمام غريمه التقليدي.

قوة الأنصار التي يمكن ان تعطيه الأفضلية تكمن في جانبين: الأول هو في الخبرة التي يتمتع بها معظم لاعبيه الاساسيين الذين مرّوا في ظرف ضاغط مماثل. وهذه المسالة لا شك في انه يتفوّق فيها على النجمة الذي يملك عدداً اكبر من اللاعبين الشبان الذين لم يختبروا هذه التجربة سابقاً، وبالتالي فإن معرفة نجوم الانصار كيفية التعامل مع اللقاء ستكون مفصلية.

أما الجانب الثاني فهو في الامكانات الفردية لهؤلاء النجوم الذين بإمكانهم صناعة الفارق في أي لحظة وفي مواجهة أي ظرف كان. وهذه النقطة يترجمها بقوة نجم الفريق حسن معتوق الذي ارتقى الى مستوى التحدي والمطلوب منه

> للمرة الرابعة يلتقي الأنصار والنجمة في مواجهة ختامية حاسمة على لقب بطل الدوري اللبناني

منذ قدومه الى الفريق الاخضر، فتصدّر لائحة ترتيب الهدافين بـ 14 هدفاً. معتوق هو بلا شك المفتاح الأهم في التشكيلة الأنصارية في كل مرّة يسعى فيها الفريق الى تحقيق انتصار مهم، إذ إنه بلمحة فنية أو تسديدة متقنة يمكنه إنهاء الأمور على أرض الملعب.

كما يبرز جانبٌ مهم وهو خيارات جاسبرت للمباراة لإيقاف المفاتيح النجماوية، وهي مسالة سيكون على الالماني التعامل معها بدقة وحذر، من خلال معرفته العميقة لما يمكن ان يقدّمه كل لاعب في مباراة "دربي" من هذا النوع، وهو الذي لم يكن قد حضر الى لبنان لتسلم الانصار قبل مباراة الذهاب.

النجمة بشخصية قوية

لكن مخطئ من يعتقد أن الأنصار يتفوّق على النجمة في كل شيء، أو أنه سيستفيد حصراً من تقدّمه عليه على لائحة الترتيب العام لينهي الامور لمصلحته. فهذا النجمة الذي استبعده كثيرون من دائرة المرشحين للمنافسة على اللقب، أثبت العكس، ووضع نفسه في موقفٍ قوي للخروج متوّجاً كبطل، وهو لقبٌ سيستحقه أيضاً لكونه الفريق الوحيد الذي لم يتلقَّ طعم الهزيمة في الدوري، لا بل إنه تمكّن من هزم منافسه المباشر في المواجهة الاولى بينهما.

قوة النجمة تكمن في التوازن الذي خلقه من خلال الخليط بين لاعبي الخبرة الذين يمكنهم ترجيح كفّة أي مباراة وبين مجموعة الشبان المتحمسين لتحقيق إنجاز بقميص الفريق الشعبي العريق. لكن الشق الاول تلقّى ضربة مؤلمة بتأكيد غياب المهاجم محمد غدار بسبب الاصابة التي تعرّض لها في اللقاء امام الإخاء الاهلي عاليه الاحد الماضي. خسارة غدار ليست كخسارة اي لاعب آخر في مباراة من هذا النوع، لا لأنه فقط صاحب قدرات تهديفية مميزة، بل لأن المدير الفني موسى حجيج كان بحاجةٍ الى خبرته ومعرفته في كيفية وضع الضغوط على الدفاع النجماوي، وايضاً لإدراكه كيفية توجيه اللاعبين الشبان المحيطين به للخروج بالنتيجة الافضل.

كل هذا يمكن تعويضه الى حدٍّ كبير من خلال شخصية فريق النجمة المزوجة بالمواهب والاصرار، وهي تولیفة جعلت من الفريق "النبيذي" صاحب قدرة على مواجهة اي ظرف شائك على غرار تلك الظروف التي عاشها بسبب الاصابات التي غيّبت بعض لاعبيه او الايقافات التي ابعدتهم ايضاً. كما ان هذه الشخصية القوية جعلت من النجمة فريقاً لا يهاب أي منافس، حتى اولئك الذين عانت الفرق المنافسة الاخرى للتسجيل في مرماهم، فكان النجمة جاهزاً لتحقيق نتائج لافتة بفعل مقاربته الهجومية التي لا ترتكز على نجم واحد على غرار الانصار اذا صحّ التعبير، بل الى مجموعة من اللاعبين أصحاب القدرات التهديفية الجيّدة.

الأنصار او النجمة؟ هو السؤال الذي يشغل الرأي العام الكروي ويشعل الشارع بين جمهوري الفريقين الغائبين هذه المرّة عن العرس الكبير، الذي ستكتمل فصوله بتتويج احد قطبي بيروت "عريساً" جميلاً لموسم جميل في المنافسة، وفي تخطي كل تلك الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان على مختلف المستويات، ليكون الانتصار النهائي لكرة القدم اللبنانية قبل اي طرفٍ آخر.

قضية

فلورنتينو بيريز يخسر جولة... الحرب مستمرة

هو الرجل الاقوى في مدريد. بل في اوروبا. وهناك رأي يقول إنه الرجل الرقم واحد في كرة القدم حول العالم. الإسباني فلورونتينو بيريز. تجرا على "الفيفا" مع كل ما تمثل من سلطة ونفوذ حول العالم. الرجل الإسباني المحنك، خسر جولة، لكنه لم يخسر الحرب بعد

أسبوع صاخب عاشته كرة القدم العالمية، والأوروبية على وجه التحديد. رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورونتينو بيريز تمرد على الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، كما على الاتحاد الأوروبي "ويفا"، وكان قريباً من قلب الطاولة على الجميع، لو أن هذين الاتحادين لم يلجآ الى السياسة، وتهديد اللاعبين بمستقبلهم، من أجل إيقاف خطة الرجل.

بيريز مع أحد عشر نادياً غيره هي مانشستر يونايتد وأرسنال وتشلسي وتوتنهام ومانشستر سيتي وليفربول وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وإنتر ميلانو وإي سي ميلان ويوفنتوس، أعلنوا عن تأسيس بطولة جديدة هي «Super League» يشارك فيها 20 نادياً أوروبياً، إلا أن الضغوط أجبرت الأندية الأخرى على التراجع، لبقى رئيس نادي ريال مدريد وحده في الساحة. الضغوط السياسية في إنكلترا أجبرت الأندية الإنكليزية على التراجع، حتى إنها قدمت اعتذاراً، وكذلك فعلت أندية إيطاليا، باستثناء يوفنتوس. فلورونتينو بيريز، الذي يوصف برجل العقارات الأول في مدريد، لم يخف ولم يتراجع، وأكد أنه ماض في خطته لتأسيس الـ"سوبر ليغ"، مصمماً على كسب المزيد من الأموال، التي تحرمه إياها الفيفا.

بيريز أكد أن مشروع المسابقة لم يفشل، بل هو "مجمّد" فقط. وفي حديث إعلامي قال الرجل، إن "المشروع مجمّد. منظمة الدوري السوبر لا تزال موجودة"، مؤكداً أن "يوفنتوس وميلان لم يغادرا. نحن جميعاً معاً، نفكر ونعمل". ذهب الرجل بعيداً، مؤكداً أن يوفنتوس معه في المشروع ولم يخرج. لم يخف رئيس ريال مدريد انزعاجه من رد الفعل حول المشروع، وقال "لم أشاهد عدائية مماثلة قط من قبل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) ورؤساء البطولات (الأوروبية) مثل إسبانيا. بدا الأمر كأنه شيء منظم. بدا الأمر كأننا أردنا قتل كرة القدم، وكأننا أسقطنا للتو قنبلة ذرية، بينما كنا نحاول ببساطة إنقاذ كرة القدم".

فكرة الـ"سوبر ليغ" ليست جديدة، بل هي بدأت في أواخر القرن الماضي، وعاد بيريز نفسه وأحياها في العام 2009. ولكن مع اشتداد الأزمة الاقتصادية بفعل تداعيات فيروس كورونا، ورفض الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم تقديم مساعدات إضافية للأندية، خاصة الكبيرة في أوروبا، قرر بيريز وشركاه، خاصة رئيس نادي يوفنتوس أندريا انييلي، إطلاق هذه المسابقة، التي من شأنها در المزيد من الأموال للأندية.

الأندية تعتبر أن "الفيفا" و"الويفا" لا يقدمان المساعدات المطلوبة، حتى في دوري أبطال أوروبا، وهذا الأمر بات يضع الأندية تحت عجز كبير، وخاصة أنها تتحمل كلفة رواتب اللاعبين الخيالية، وتأهيل الملاعب، إضافة إلى الكثير من المصاريف الأخرى، وأهمها الأكاديميات وملاعب التدريب.

> الضغوط السياسية أجبرت بعض الأندية على التراجع خاصة في إنكلترا

يعمل بيريز في السياسة والرياضة والإعلانات والعقارات (أ ف ب)

مصاريف الأندية باتت هائلة، لذلك هي تبحث عن إقامة بطولة خاصة بها، تكون لها كامل أرباحها. لذلك فإن فكرة السوبر ليغ بدأت بأن كل ناد يشارك فيها، يحصل على حوالى 300 مليون يورو، على أن تكون المباريات في منتصف الأسبوع، وبالتالي لا تتأثر مباريات الدوريات. الاتحادان الدولي والأوروبي عارضا الفكرة، وحركا السياسة والجماهير، تحت عنوان أن السوبر ليغ تقتل الرياضة، ولكن الاتحادان تناسيا أنهما، عن قصد أو غير قصد، يسهمان في تغيير صورة الرياضة، وتحويلها للأغنياء فقط، عبر عقود الرعاية والحقوق الحصرية وغيرها.

ما هو مهم الآن أن بيريز لم يستسلم. الرجل الذي يعمل في الإدارة والعقارات والإعلانات، جمع ثروة وصلت الى أكثر من مليارَي دولار عام 2015، كما أن له باعاً طويلاً في السياسة عبر العمل في مجلس مدينة العاصمة مدريد لسنوات طويلة.

بيريز لم يستسلم، وهو مصمم على أخذ الأرباح التي يعتبرها من حقه. سيعود رئيس نادي ريال مدريد بخطة جديدة، الحرب لم تنته بعد...

(الأخبار)

أبرز مباريات الأسبوع

اليوم 2021/04/23
■ الدوري الإنكليزي
- آرسنال x إيفرتون 22:00
■ الدوري الفرنسي
- ستاد ريمس x مارسيليا 22:00

السبت 2021/04/24
■ الدوري الإنكليزي
- ليفربول x نيوكاسل 14:30
- وستهام x تشيلسي 19:30
■ الدوري الإسباني
- ريال مدريد x ريال بيتيس 22:00
■ الدوري الألماني
- فولفسبورغ x بروسيا دورتموند 16:30
- ماينز x بايرن ميونيخ 16:30
■ الدوري الفرنسي
- ميتز x باريس سان جيرمان 18:00

الأحد 2021/04/25
■ نهائي كأس الرابطة الإنكليزية
- مانشستر سيتي x توتنهام 18:30
■ الدوري الإنكليزي
- ليدز يونايتد x مانشستر يونايتد 16:00
■ الدوري الإسباني
- فياريال x برشلونة 17:15
- اتليتيك بيلباو x أتليتيكو مدريد 22:00
■ الدوري الألماني
- فولفسبورغ x بروسيا دورتموند 16:30
- ماينز x بايرن ميونيخ 16:30
■ الدوري الإيطالي
- فيورنتينا x يوفنتوس 16:00
- انتر ميلانو x هيلاس فيرونا 16:00
- كالياري x روما 19:00

حول العالم

هاري كاين يتحضر للنهائي

أعرب المدرب الموقت لنادي توتنهام الإنكليزي رايان مايسون عن أمله في أن يتعافى مهاجم الفريق هاري كاين الذي يعاني من إصابة بالكاحل، في الوقت المناسب لمواجهة مانشستر سيتي في نهائي كأس الرابطة يوم الأحد المقبل (18:30 بتوقيت بيروت).

وتعرّض كاين هداف الفريق لإصابة في كاحله خلال مباراة فريقه ضد إيفرتون في نهاية الأسبوع الماضي، آخر مباراة تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو قبل إقالته، وغاب عن المباراة التي فاز فيها توتنهام بشكل مثير الأربعاء على ساوثمبتون (2-1). وقال مايسون بعد الفوز على ساوثمبتون: «مع هاري يتعلق الأمر فقط بأخذ كل يوم كما هو. نحن نعلم أنه يفعل كل ما في وسعه للعودة إلى الملعب». وأضاف «يوم الأربعاء لم يكن هناك، ولكن نأمل بحلول نهاية الأسبوع أن نعرف المزيد عن ذلك». وفوز توتنهام الأخير، أتاح له فرصة البقاء، في السباق إلى حجز بطاقة تأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بفارق نقطتين عن تشيلسي صاحب المركز الرابع مع مباراة أقل.

ورغم ذلك، فإن مايسون مسرور لخوض المباراة النهائية الأحد ضد حامل اللقب ومتصدر الدوري. وقال: «عندما تدخل مباراة كبيرة مثل يوم الأحد، فمن الأفضل دائماً أن تخوضها وأنت آت من فوز».

نصف نهائي دوري الأبطال في موعده

أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «ويفا» السلوفيني ألكسندر تشيفيرين أن مباريات الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا المقررة إقامتها الأسبوع المقبل، غير مهددة، وذلك بعد يومين من إطلاق مشروع الدوري السوبر الذي باء بالفشل. وقال تشيفرين في مقابلة مطولة مع قناة «بوب تي في» السلوفينية، إن «هناك فرصة ضئيلة نسبياً ألا تقام المباريات. لكن في المستقبل ستكون الأمور مختلفة». وأوضح أن «المفتاح هو أن الموسم قد بدأ بالفعل. إذا ألغينا اللقاءات، فإن القنوات التلفزيونية ستطالب بتعويض». وكان ويفا قد أشار سابقاً إلى إمكانية استبعاد الأندية الـ12 المنشقّة والمؤسسة للدوري السوبر من المنافسات المحلية والقارية، وبينها ثلاثة تنافس حالياً في المربع الأخير بدوري الأبطال: مانشستر سيتي وتشلسي (إنكلترا)، وريال مدريد (إسبانيا). ومن المقرر أن يستضيف ريال مدريد تشلسي الثلاثاء، في الدور نصف النهائي، فيما يسافر سيتي إلى باريس لمواجهة سان جرمان الأربعاء.

صنر يُسقط سيكسرز وفوز مهم لتورونتو

سجّل كريس بول 28 نقطة ليقود فريقه فينيكس صنز للفوز (116-113) على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة، بعدما أبت كرة جويل إمبيد الأخيرة الدخول في السلة باللحظات الأخيرة.

واحتاج صنر إلى كل نقاط بول وتمريراته الثماني، بما في ذلك رميلته الحرة الأخيرة، لأن تسديدة إمبيد بيد واحدة من قبل منتصف الملعب، ارتطمت باللوح الخلفي ثم ارتدت من حافتي السلة الأمامية والخلفية قبل أن تسقط بعيداً مع انتهاء الوقت. وأضاف ديفين بوكر 19 نقطة، ليصبح مع بول أفضل مدافعين في الدوري الأميركي الموسم الحالي، ما يمنح صنز المزيج الصحيح من الشباب والخبرة. وتحسن أداء فينيكس الموسم الحالي مع 42 انتصاراً و16 خسارة، وبات يحتل المركز الثاني في ترتيب المنطقة الغربية.

وفي مباراة أخرى، سجل باسكال سياكام 27 نقطة واستحوذ على تسع كرات مرتدة، ليتفوق تورونتو رابتورز على بروكلين نتس (114-103)، ويحقق فوزه الرابع على التوالي. وسجل كايري إيرفينغ 28 نقطة و11 كرة مرتدة وثماني تمريرات حاسمة لنتس، فيما كان لزميله بروس براون 21 نقطة و14 كرة مرتدة بعد دخوله بديلاً.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب حسن عليق إيلي حنا أمل الأتحري شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15- 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الإعلام الجديد: تسلط التقنيات، ومطبّات التفاهة، وسؤال المعنى

سركيس أبو زيد *

تعرفنا تاريخياً على معادلة «ميزان القوى»، حيث الأقوى هو الأقدر على التسلط والحكم. أما اليوم فيجب إدخال معادلة «التوازن الزمني»، أو اختصار الوقت لأن الأسرع في امتلاك المعلومات ووسائل المعرفة والإنتاج، هو الأقدر على التحكم بالفعل والتأثير. وهكذا تحولت الحروب الكلاسيكية إلى حرب ناعمة تستغل الإعلام بشكل أساسي من أجل تدمير المجتمع والإنسان لفرض الفوضى والهيمنة والتفاهة.

دخل العالم مرحلة جديدة من التطور التقني، خاصة في ميدان الإعلام والاتصال. حلّت أجهزة جديدة متعددة الاختصاصات: تلفزيون وإنترنت وهاتف، مكان الأجهزة المعروفة، ما يؤدي إلى خروج المعدات التقليدية من السوق، لتنضم إلى أجهزة التلكس والآلة الكاتبة القديمة، إلخ...

مع الإعلام الجديد يزول الرقيب والصحافي: لقد أصبح المتلقي مراسلاً من دون وسيط. وتحول الصحافي إلى «مدّون». المرسل والمتلقي أصبحا شخصاً واحداً يتفاعل ويتواصل بحرية وشراكة مفتوحة. والوسيط أصبح شبكة متوفرة لكل فرد وهي وسيلة سهلة المنال وغير مكلفة.

إنه العصر الجديد، عصر ما بعد «الصورة التقليدية» التي لعبت سابقاً الدور الأساسي في انهيار المعسكر السوفياتي، وهي تلعب اليوم دوراً أساسياً في «ربيع الثورات» والتغيير في العالم.

الإعلام الجديد وُظّف لتضليل الرأي العام والدعاية لمشاريع التفتيت والهيمنة وتشويه الهوية القومية وإلغاء الخصوصية الوطنية ونشر العولمة المزيفة. أمام هذا الواقع... السؤال المطروح هو: في زمن الإعلام الإلكتروني المعولم كيف نقاوم حروب تدمير المجتمع وإلغاء الإنسان حتى ندخل العصر مع هويتنا الوطنية وكرامتنا الإنسانية؟ بداية نسجل الملاحظات التالية:

أولاً: من يحكم الشبكة العالمية للمعلومات؟

1- مؤسسة الإنترنت الأميركية للأسماء والأعداد المخصصة «أيكان» ICANN، تعمل في كاليفورنيا على تنظيم المرور على شبكة المعلومات العالمية كشرطي سير تقني. الحكومة الأميركية تسيطر على «أيكان» وتمنع حركة العمل على الشبكة الدولية إلا بإذن منها.

2- مجموعة صغيرة من الشركات الأميركية هم الوسطاء أو السماسرة الذين يستأثرون بنسبة 75 في المئة من قطاع صناعة الإنترنت على مستوى الكرة الأرضية. من يملك محركات البحث يسيطر على المعلومات ويتحكم بها. مثلاً القواميس المعتمدة مثل wikipedia تقدم معلومات رسمية مقننة وموجهة. تسمح بالمشاركة من قبل القراء، لكن المصدر له حق المراقبة وعدم الموافقة على النشر. ويمكن تحديد مكان المشغّل بينما العكس ليس سهلاً. بإمكان «غوغل» مثلاً تحليل وتوجيه المشغل عبر تحديد ملفه الشخصي ومكان وجوده. والمعلومات التي يرسلها تختلف من شخص إلى آخر ومن بلد إلى آخر، إذا أراد.

3- GAFAM هو اختصار أسماء شركات الويب الأميركية العالمية الخمس، وهي غوغل أبل فايسبوك أمازون ومايكروسوفت، وكلها تأسست في الربع الأخير من القرن العشرين، وتطورت وازدهرت في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، ويُطلق عليها تسمية «الخمسة الكبار». ومن المفيد أن نعلم أن غوغل تمتلك شركة يوتيوب، وأن فايسبوك تمتلك شركتي واتساب وإنستاغرام، وأن مايكروسوفت تمتلك شركة سكايب.

صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية لفّتْ هؤلاء الخمسة الكبار بـ «نقابة الجريمة الرقمية المنظمة» بسبب تشكيلهم خطراً كبيراً على الديمقراطية وعلى الحريات الفردية في العالم، نظراً لنشرهم أخباراً ملفقة وبثّ شائعات مغرضة متى شاؤوا وفي أي بلد من بلدان العالم وبلغة أهل البلد. كما كتبت مجلة «جون أفريك» مقالاً مشابهاً يؤكّد خطر هذه المجموعة العالمية التي باتت تستحوذ على البيانات الشخصية لجميع مستخدميها وميولهم وسلوكياتهم في كل ما يتعلق بحياتهم العامة والخاصة، ناهيك عن التهرب الضريبي التي تستفيد منه هذه الشركات الضخمة في أصقاع الأرض كافة، لا سيما بعدما باتت تشكل كتلة مالية ضخمة جداً. باختصار، المعلومات هي «النفط الجديد»، من يمتلكها ويخزنها في مراكز تجميع البيانات الكبرى والشاملة ويحللها بواسطة الذكاء الاصطناعي، يمتلك القوة والتأثير. وما زالت الشركات الأميركية هي الأكثر احتكاراً وهيمنة على هذه المعطيات والتقنيات الحديثة. لكن مع تطور نظام التعددية القطبية بدأت الصين تخرج من هذه القبضة، وروسيا وغيرها على الطريق من خلال إيجاد بدائل عن النمط الأميركي السائد.

ثانياً: «إسرائيل» تتحكّم بتقنيات التجسس

«إسرائيل» فهمت باكراً لعبة حرب تجميع المعلومات الكبرى (Big Data) في الفضاء السيبراني. بالإضافة إلى الصهاينة الموزعين في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وروسيا القابضين على المال والسلطة والإعلام، تحولت «إسرائيل» خلال العقود الأخيرة إلى واحة عالمية لاستقطاب الشركات الناشئة، لا سيما تلك المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات المتطورة، ومنها برامج التجسّس الإلكترونية. وباتت تبيع منتجاتها بأغلى الأسعار إلى الأنظمة العالمية بحجة محاربة الإرهاب، وتعقّب المعارضين والتخلص منهم.

ومنذ ثلاثة عقود، يتم توجيه المتفوقين من المجندين الإسرائيليين للعمل في وحدة المخابرات 8200، بحيث يتعلمون تطوير الأسلحة الرقمية وبرمجيات القرصنة الإلكترونية. ليتبوأ خريجو هذه الوحدة مناصب عليا في شركات المراقبة والتجسس بوصفهم أدمغة أمنية عالمية، ومنهم متخصصون في جمع المعلومات الحسّاسة من شبكات التواصل الاجتماعي العربية وتحليلها والاستفادة من نتائجها.

من جهة أخرى الأنظمة العربية التي تحكم أكثر من 365 مليون إنسان وتملك ثروات طبيعية ومالية خيالية، لا قيمة علمية وازنة لها في سوق إنتاج المعرفة.

منتجو المعرفة ومالكوها أصبحوا حكّام العالم الجدد، أما مستهلكو المعرفة هم العبيد الجدد.

ثالثاً: مستقبل الخصوصية على الإنترنت

قادة في قطاع تكنولوجيا المعلومات، وخاصة في أوروبا، يحذّرون من الانتهاكات التي ترتكبها البوابات التي فقدت ثقة عامة الناس في الشركات التي تتاجر في بيانات مستخدميها الشخصية متجاهلة «الحق في الخصوصية»، وحرية احتفاظ كل فرد بالسيطرة على تلك اللمحات من حياته على الإنترنت، والتي يجب أن تكون قابلة للنقل عبر البوابات المتنوعة.

رابعاً: الأخبار الكاذبة وأزمة الحقيقة

في كتاب جورج أورويل «نظرة إلى الحرب الإسبانية»، يشرح المؤلف كيف يرى أن «التاريخ توقف في عام 1936»، لأنه اكتشف في إسبانيا لأول مرة «تقارير صحافية لا تربطها أية علاقة بالحقائق». وهناك شعر بأن «مفهوم الحقيقة الموضوعية» الذي

> معيار الحداثة السياسية هو الانتقال من حزب القبيلة إلى حزب العلمانية التعدّدية، وإحداث قطيعة مع تلك الأشكال التقليدية للتربية المتوارثة

خبرته الفاشية، بدأ «يتلاشى من العالم». لقد تراجع الصدق أمام صعود الأخبار الكاذبة.

الديمقراطية الرقمية وفّرت إمكانية الوصول إلى كمّ واسع من المعلومات. لقد تحولت شبكة الإنترنت إلى حشد ضخم من المعارف متاح بالمجان للجميع، حيث يستطيع أي شخص أن يظهر مسلحاً بآرائه واعتقاداته وحقيقته الشخصية.

وفي نهاية هذه التحولات، انتهينا إلى التسليم بأن كل ما نتلقّاه وكأنه حقيقة من دون تدقيق.

كنا نتصور أننا نضفي الطابع الديمقراطي على «شجاعة الحقيقة» التي كانت عزيزة للغاية على فوكو. تصوّرنا أننا نعطي كل صديق للحقيقة الوسائل الفنية التي تمكّنه من المساهمة، بجرأة ولكن بتواضع، في مغامرات المعرفة. ولكن ما حدث بدلاً من ذلك هو أننا أطلقنا موجة من الفوضى والبلبلة في خليط من اليقين والشك.

لذلك علينا أن لا نعطي لكل ما ينشر على «غوغل» أهمية لا يستحقها. متى تتصاعد نوبة الصحوة، انطلاقاً من بدء عملية التشكيك الانتقادي؟

خامساً: أكذوبة الرأي العام

يُشكّك عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو، في وجود مقولة اسمها الرأي العامّ من الأساس، وذلك في مقالة له بعنوان «الرأي العامّ غير موجود» (نُشرت عام 1973 في مجلّة «الأزمنة الحديثة» Les temps modernes، العدد 318).

يقول بيار بورديو: «عمليّات سبر الآراء في الوقت الحالي هي أداة للعمل السياسي»، وإنّ الوظيفة الأساسية التي وُجدت من أجلها الإحصاءات والاستفتاءات هي ترسيخ وَهم زائف يروّج لأكذوبة الرأي العامّ. ما تروّج له وسائل الإعلام من نسب مئوية (سنّون بالمئة من الفرنسيّين يؤيّدون كذا أو كذا) لا تعدو أن تكون فقاعة مُصطنَعة، ترمي بالدرجة الأولى إلى التستّر عن طريق هذه النِّسب المئوية: «معلومٌ أنّ كلّ ممارسة للقوّة، تحمل معها خطاباً يسعى إلى إضفاء الشرعيّة على مَن يُمارس هذه القوّة... فرجل السياسة كان يقول إنّ الله معنا، ويُقابل هذا القول في أيامنا هذه: الرأي العامّ معَنا».

في العالم العربي ما زال الإنسان رازحاً تحت نير التشظّي والانقسام بين ذاتين: ذات المواطنين وذات الرعايا، وهذا راجع لكونه ما زال يعيش ضمن بنيات راكدة تقليدية مُتهالِكة. تُهمّش الثقافة العلميّة، وتفتح المجال أمام الثقافات البدائيّة، التي تعتمد العصبيات والمذهبيات وأساطيرها، والسحر وتقنّياته. وتعمل على إنجاب ثقافة بدوية انطوائية سرعان ما تتحوّل إلى معتقلات ذاتية يرتضيها الفرد لنفسه حفاظاً على أمنه ومنبع رزقه.

تغييب الفرد الواعي النقدي المستقل يلغي الرأي العام الفاعل المشارك بحرية، إذ يتحول إلى مسير في قطيع وهذا ما تقوم به وسائل الإعلام والتواصل التي سلبت الإنسان حريته وإرادته.

لا سبيل أمام المواطن، من أجل تخطّي هذه المحنة، سوى تبنّي مؤسّسة العقل ومؤسّسة العلم، حتى يجد نفسه أمام فرصة حقيقية لتنوير ذاته بوعيه، ولإنتاج حداثته؛ وإلّا سيظل لصيقاً بمؤسّسة البداوة وبمؤسّسة التبرير الديني، وما ينتجّ عنها من استغلال سياسي يستبدل المتعّدد بالواحد الأوحد.

معيار الحداثة السياسية إذن، كما سبق وأعلن المحلّل النفسي مصطفى صفوان في كتابه «لماذا العرب ليسوا أحراراً»، هو الانتقال من حزب القبيلة إلى حزب العلمانية التعدّدية، وإحداث قطيعة كاملة مع تلك الأشكال البدوية التقليدية للتربية والمتوارثة عن الماضي.

سادساً: الاستجابة الوطنية

أمام واقع التحكم والتفرد والهيمنة والأزمات الإشكالية، كيف تواجه الدولة الوطنية مصيرها وهويتها وغدها؟

1- الأسواق مفتوحة، تدخلها شركات أميركية ذات انتشار دولي احتكاري، حيث العالم كله «سوق داخلي» لها. وهذا ما لا يتوفر حتى عند كبريات شبكات التلفزة الأوروبية والعربية التي ستفقد سلطتها الاحتكارية نتيجة تشتت المشاهدين وتفتت موارد الإعلانات.

هذا الخطر القاتل سوف يهدّد قطاع الإنتاج التلفزيوني والسينمائي، ما ينعكس على ثقافة البلد ووظيفة الثقافة في حماية المصالح الوطنية.

2- إن عالم البث التلفزيوني التقليدي محكوم بضوابط، ترعاه هيئات ناظمة، على خلاف عالم الإنترنت المنفلت من الضوابط. لذلك هناك عجز كامل عن حماية حق الملكية التجارية والأدبية خاصة ذات الطابع الوطني.

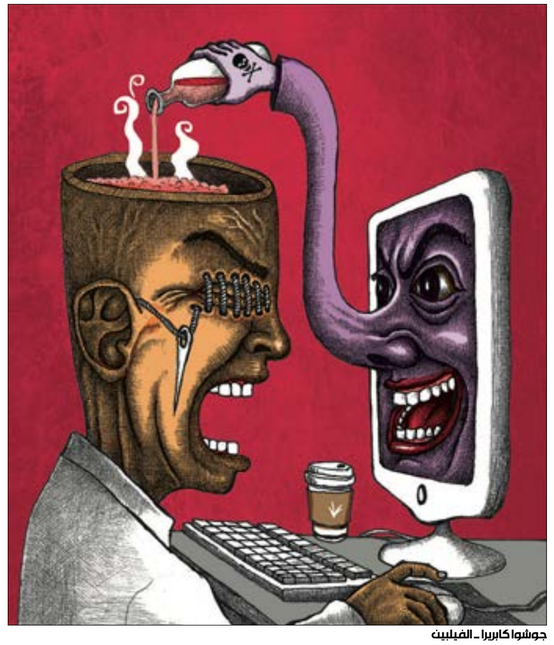
جوشوا كابريرا ـ الفيليبين

وهذا سيكون له أثر بالغ على الثقافة الوطنية، وميول المشاهدين وقناعاتهم وخياراتهم التي ستتصف بالعولمة فيما سيختفي منها، تدريجياً ولكن بخطى ثابتة، كل ما له صلة بالخصائص المحلية الوطنية، ما سيطرح إشكاليات عدة تبدأ بالاستهلاك ونمط الثقافة إلى أساليب الحياة كافة، سواء على الصعيد الفردي الخاص أو العام.

3 - إن الشبكات الوطنية أصبحت تقليدية وباتت في حالة تردٍّ تقني، ومتأخرة جداً عن نظيراتها المعولمة، وتطويرها يحتاج إلى كلفة عالية وهذا ما لا يقوى عليه القطاع الخاص.

سابعاً: الإنسان وحيداً في العولمة

كتب أحدهم على فايسبوك: «عقلي يتعرّض للانتهاك على مدار الساعة، على هذا «الفايسبوك» وعبر شاشات التلفزيون. لست فاعلاً على أي أرض. أنا أتلقّى فقط، وأتلقّى ما يريدون هم أن أتلقّاه، وإذا ناقش عقلي المغدور ما وصله وأعمل المنطق فيه، يتعرّض للقمع المباشر من الجميع. أشعر أني أصبحت «خروفاً» يُساق إلى الذبح ويُقال له إنّ المناسبة هي عيد ميلاده. سيُذبح احتفالاً به».

وعن هذا التسلط العالمي والفراغ الوطني اعتبر عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو Pierre Bourdieu أن الإعلام الجديد يمارس نوعاً من الاحتكار «المونوبول» في تشكيل عقول شريحة مهمّة من الناس، وذلك بتعبئته أوقاتهم القليلة بالفراغ أو باللاشيء، الأمر الذي ينأى بالمواطن عن المعلومات الملائمة التي ينبغي أن يمتلكها بغية ممارسة حقوقه الديموقراطية.

سابعاً: البحث عن المعنى

لعلّ التحدّي الأكبر يكمن في حرص الإعلام الوطني على صدقيته التي لا توفرها المعلومات الموجودة في المواقع الإلكترونية، لأنها منقولة ومترجمة ومقتبَسة من مصادر عالمية من دون تدقيق؛ بحيث يغدو هذا التنوّع مخادعاً وزائفاً. هل يصمد الإعلام الوطني على البقاء كسلطة رابعة في المجتمع؟ ويحافظ بالتالي على مهنة الصحافي كمراقب وناقد ودافع للتغيير، بعد محاولات تحويل الإعلامي إلى داعية لشركات الإعلان التي تموّل الصحافة الإلكترونية المجانية.

إن اعتماد شعار النوعية قبل أيّ اعتبار آخر، هو التحدّي الأكبر للإعلام الإلكتروني المستقبلي، المبنيّ على ثوابت مهنيّة وأخلاقية حتى يعطى معنى نهوضي لدوره.

ثامناً: العولمة والخصوصيات الوطنية

- المستوى التكنولوجي والتربوي في الدولة الوطنية يسمح بالمشاركة والإبداع لإنتاج أشكال وبرامج ووسائط تعبر عن الخاص الوطني وتحافظ على ما هو أصيل.

- الالتزام بوعي الهوية يعزز الشعور الوطني ويعطي أولوية لدعم الإنتاج المحلي وتفضيله على الأجنبي لأنه يعبّر عن عادات وتقاليد وثقافة وخصوصيات.

- الشعور الوطني في الصين مثلاً أدى إلى إعطاء أولوية استعمال البرامج الوطنية الصينية حتى ولو كانت أقل جودة.

- العمل من أجل إنشاء فضاء مشترك بين دول متقاربة جغرافياً ما يوسّع السوق المحلية ويعزز القدرات في المنافسة: إما توسع السوق أو تخرج من السوق.

تاسعاً: تعريب الإنترنت

تواجه اللغة العربية عدداً من مواطن القصور في سياق السعي لتوسيع دائرة الدخول إلى المحتوى العربي على الإنترنت. لذا لا بدّ من توجيه اهتمام أكبر لتطوير اللغة العربية كي تضم مصطلحات جديدة في ميداني الأعمال والتكنولوجيا. ولا شك في أن الترجمة غير السليمة غدت سبباً أكيداً لضياع المعنى الحقيقي لنصوص ومصطلحات بذاتها. ينبغي أن تبذل جهود إلى تعريب الإنترنت على مستويات عدة.

عاشراً: جاهلية ما بعد الحداثة وفائض معلومات وقلة تفكير

قيل: أنا أفكر إذن أنا موجود... أنا أفكر إذن أنا أقول لا

التفكير هو بداية الطريق إلى معرفة الواقع وتغييره. لذلك تعتمد الولايات المتحدة في تثبيت سلطتها وهيمنتها على فائض المعلومات وتعميم نمط حياتها التبسيطي والأناني من جهة، ومن جهة أخرى انعدام المحتوى النهضوي التنموي ومنع التفكير لأنه يؤدي حكماً إلى النقد والرفض والتغيير.

المشكلة ليست في الآلة بل بالنظام الذي يستعملها ويديرها.

التكنولوجيا تقرب المسافات وتعزز التواصل بين الأقارب والأهل وأبناء الأمة الواحدة ومع المحيط المهني والنفسي (أهواء متقاربة عبر الحدود والحواجز).

لكن المسألة هي كيف يستعمل الإنسان والنظام والمجتمع الوسائط لتشغيلها في الصراع من أجل التحرير والحرية والنهضة، إنها عولمة المعرفة ضد أممية السلطة.

الحادي عشر: الخطاب الجديد: الأموات يحكمون الأحياء

الشعوب الحية تعرف كيف تستفيد من الذاكرة التاريخية ومن عبر الماضي ولا تبقى أسيرة الأيام الغابرة ولا تستسلم لسلطة الأموات الذين يتحكمون بالحاضر وبالمستقبل. الشعوب الحية تسلّم الراية لقيادة واعية تعبر عن توق الشعب إلى بناء غد مشرق يحقق المصالح ويصون الحقوق دون أن يفرط بالهوية والأصيل من تراثه. والقيادة الرائدة تجمع بين الذاكرة الحية والخيال المبدع.

الخطاب الجديد هو مدار منافسة بين نوعين من القيادة ومبارزة بين أسلوبين ولغتين. القيادة التقليدية تستعمل لغة خشبية على مثالها بينما القيادة الواعدة تستعمل لغة جديدة تشبهها.

الخاتمة: صورتنا وحقنا في الحياة

والسؤال الملحّ الآن: كيف ندخل العولمة مع خصوصياتنا الوطنية في زمن الإعلام الإلكتروني الجديد؟

فائض المعلومات والبيانات وانتشار الشبكات بحد ذاته لا يبني نهضة وتنمية، وقيمة التكنولوجيا وفعلها يتجسد بتفاعلها مع الإنسان لتصبح معرفة ووعياً.

العالم العربي مازوم ويواجه تحدي الفوضى والضياع وربيعه الفعلي يفتش عنه عبر خصوصياته، لذا يسعى إلى بناء نظام مدني ديموقراطي مقاوم يواجه قوى التفكير والإلغاء والردة ومحاولات الهيمنة والاحتواء الخارجي. وللإعلام دور في تفجير معاناته.

الإعلام الإلكتروني صورة من الواقع بكل تناقضاته، ما يهمنا هو كيفية مواجهة الغزو الذي يجتاح المواقع والمنابر في ظل غياب إعلام مقاوم علمي مدني نهضوي فاعل. خصوصيتنا الوطنية تزول مع سقوط الدولة الوطنية الديموقراطية المقاومة.

والبداية تنطلق بإنتاج صورة تعبر عنا وقادرة على اختصار الوقت وفرض توازن زمني جديد مقاوم لحروب التدمير والإلغاء من أجل إنقاذ الإنسان والعالم من الزوال في زمن نواجه فيه الأوبئة والحروب.

في زمن كورونا، التحدّي الأكبر الذي يواجه العالم اليوم هو البقاء على قيد الحياة، بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وعلى الإعلام والتقنيات دور أساسي في هذه المعركة. وبدلاً من أن يكون وسيلة لصراع القوى من الأجدى استخدامه لتقدّم ورقي الإنسان والحياة.

الكارثة البيئيّة التي ستهدد بقاءنا على قيد الحياة في المستقبل لا تقلّ خطورة عن الأسلحة النووية والكيميائيّة والحروب الفتاكة. بالإضافة إلى تأمين الموارد الأساسيّة لحياة الإنسان كالماء والغذاء والبيئة السليمة.

قبل نصف قرن، حذّر «برتراند راسل» و«ألبرت أينشتاين» من أننا نواجه خياراً «صارماً ومميتاً لا مفرّ منه» يتمثّل في السؤال التالي: هل يجب علينا القضاء على البشريّة أم على البشريّة التخلي عن الحروب؟». وهذا السؤال ما زال ملحّاً الآن مع إضافة المخاطر المعاصرة. من هنا ضرورة تحقيق تغييرات اجتماعيّة - اقتصاديّة أخلاقية عملية ملموسة في الواقع المعاش. وللإعلام دور أساسي في التعبير عن المعنى الجديد لحياة الإنسان. أسئلة كثيرة تفتش عن أجوبة للزمن الآتي.

*كاتب وناشر لبناني

استقطاب اليونان واستعادة تركيا
«شرق المتوسط»: رهان أميركي ناجح

هدى رزق *

حققت الولايات المتحدة إنجازات في العلاقة مع اليونان 2008 من خلال الاستفادة من الأزمة الاقتصادية التي سادت البلاد، بعد استياء أثينا من شروط الاتحاد الأوروبي القاسية لاستعادة أمنها الاقتصادي. في ذلك الوقت كانت تركيا تمثّل الحليف الاستراتيجي بالنسبة إلى الولايات المتحدة ولإسرائيل، أما اليونان فكانت تدور في فلك كل من الاتحاد الأوروبي وروسيا، غير أن هذه التوازنات انقلبت بين عامي 2009-2010 بعد عملية مرمرة مافي التي قامت بها تركيا من أجل فك حصار غزة والتي أدت إلى مقتل ناشطين أتراك على يد الجيش الإسرائيلي وأدت إلى نشوب خلافات بين البلدين. قام على إثرها بنيامين نتنياهو بزيارات متكررة إلى اليونان أدت إلى تطوير العلاقات الدبلوماسية، وإقامة تعاون استراتيجي في مجالات الطاقة والدفاع، ضمت جمهورية قبرص ومصر بدفع من الولايات المتحدة الأميركية.

تطورت العلاقات الأميركية والإسرائيلية مع اليونان قدّمت وعلى إثرها جماعات الضغط اليونانية في واشنطن وجماعات الضغط اليهودية المحافظة الدعم لأثينا في عامي 2014 و2016. كذلك جرت إقامة المنتدى اليوناني الإسرائيلي في عام 2019 في القدس، حيث أكد الطرفان أن هذا التعاون سيستمر بينهما حتى لو عادت العلاقات الإسرائيلية التركية إلى سالف عهدها.

سرعت الولايات المتحدة من وتيرة إنجازها التحالف مع اليونان لأسباب ثلاثة.

السبب الأول هو بيع ميناء بيرايوس بالقرب من أثينا إلى الصين، إثر مشكلات اليونان الاقتصادية. والسبب الثاني كان إعلان رئيس الوزراء الصيني أن اليونان بوابة أوروبا. وهي تقع على تقاطع طريق الحرير البحري - البري، أما السبب الثالث فكان التخوف من وصول حزب سيريزا اليساري بقيادة أليكسيس تسيبراس إلى السلطة في عام 2015. حيث ساد الخوف من تعزيز فكرة التقارب التقليدي لليسار اليوناني مع روسيا. إلا أنه وبعكس التوقعات وقفت الحكومة اليونانية إلى جانب الاتحاد الأوروبي في العقوبات على روسيا في قضية مقدونيا، وأنهت مشكلة مقدونيا عام 2018 بعد 26 عاماً من الخلافات حولها إضافة إلى ذلك قام تسيبراس بتعزيز العلاقة مع إسرائيل.

كانت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل تسعيان إلى مد الجسور بين «القبرصيتين» الشمالية والجنوبية بعد دعمهما انتخاب انستازيادس كرئيس لجمهورية قبرص في وجه المرشح الشيوعي، من أجل استثمار الطاقة وقام جو بايدن الذي كان نائباً للرئيس السابق أوباما عام 2013 بزيارة الجزيرة بعد 42 عاماً من الانقسام، من أجل إيجاد حلّ يضع في الحساب مصالح كل الفرقاء، إسرائيل وتركيا قبرص مصر وأوروبا، وإضعاف الاقتصاد الروسي المعتمد في جزء كبير منه على تصدير الغاز. ضغط أوباما حينها على نتنياهو لإنهاء الخلاف التركي – الإسرائيلي والتعجيل في تطبيق المشروع المدروس بالاتفاق مع الاتحاد الأوروبي وتوقيع اتفاق تركي إسرائيلي لتعود العلاقات إلى طبيعتها وإنهاء القطيعة بين البلدين.

كان الصراع الدبلوماسي قد وصل بين أوباما وإردوغان إلى أوجه بسبب التضارب العميق في وجهات النظر حول سوريا والمنطقة العازلة، حيث قرر الرئيس الأميركي إنهاء الدعم لمسلحي المعارضة وأعرب عن عدم ثقته بطموحات إردوغان التي كان يعبّر عنها علناً.

تطورت العلاقات الأميركية مع اليونان، بينما كانت تركيا تبتعد وتقترب أكثر من روسيا بعد المصالحة بين إردوغان والرئيس الروسي بوتين، لا سيما بعد الاعتذار التركي عن إسقاط طائرة السوخوي عام 2015. تم إطلاق محادثات أستانا للسلام مع روسيا وإيران لحل المشكلة السورية واشترت تركيا صواريخ الدفاع الروسية S-400.

بدت أنقرة بالنسبة إلى الغرب وكأنها «حليف لا يمكن التنبؤ به في منطقة غير مستقرة»، بينما اكتسب الحوار الاستراتيجي اليوناني الأميركي دفعة جديدة بدءاً من عام 2018، في مواجهة الثقل المتزايد لروسيا والصين في هذه المنطقة، حيث جرى تكثيف القواعد في البر الرئيسي اليوناني وجزيرة كريت. بدأت اليونان في زيادة إنفاقها الدفاعي، وتحديث طائراتها الحربية من طراز F-16، ومحاولة شراء طائرات مقاتلة من طراز F-35. لا سيما مع وصول حزب الديمقراطية الجديدة إلى السلطة، المقرّب تقليدياً من الولايات المتحدة.

كان يُنظر حتى عام 2010 إلى اليونان على أنها عبء، على الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وأنها صديقة حميمة لروسيا، ودولة لم تكن قادرة على إدارة اقتصادها. لكن صورتها السياسية قد تغيرت في الغرب. بدأت الولايات المتحدة بدعم الاقتصاد اليوناني، إذ أعلنت شركات تكنولوجيا المعلومات الأميركية عن خططها لفتح مراكز تشغيل جديدة في اليونان. وأعلنت شركة Pfizer أنها ستتشئ مركزاً للأبحاث في اليونان.

لقد جرى التقليل من النفوذ الصيني، وأصبحت هناك مسافة بين أثينا وموسكو، وتمكنت واشنطن من تشكيل علاقات ثلاثية في شرق البحر الأبيض المتوسط بين اليونان - جنوب قبرص - إسرائيل واليونان - جنوب قبرص - مصر.

عززت الولايات المتحدة العلاقات بين حلفائها في المنطقة، ونجحت في إشراك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على المستوى العسكري في الجغرافيا السياسية لشرق البحر الأبيض المتوسط حيث يقبع الأسطول السادس بالقرب من الحدود التركية اليونانية، ويعزز وجوده العسكري وعملياته في جزيرة كريت والكسندروبولوس كقاعدة وميناء، بين بحر إيجة والبحر الأسود، وكنقاط لقطع عبور الطاقة.

تركيا تخسر رهانها على عقيدة «الوطن الأزرق» وتعود أدراجها إلى حضن الغرب.

بعد استبعادها من كونسورتيوم الغاز ذهبت تركيا إلى التنقيب منفردة في تحدٍّ واضح للغرب. حاولت تنفيذ «عقيدة الوطن الأزرق» في شرق البحر الأبيض المتوسط، اتفقت مع حكومة الوفاق الليبية وشاركت عسكرياً في الحرب الأهلية الليبية، وفي الوجود البحري النشط في شرق المتوسط. استخدمت في العامين الماضيين القوة في سياستها الخارجية التي كانت امتداداً لتحالف إردوغان مع القوى القومية والأوراسية محلياً.

لكن بعد خمس سنوات من اتّباع حكومة إردوغان سياسة خارجية تنحرف عن خط الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي واعتمادها سياسة «الحكم الذاتي الاستراتيجي» وصلت إلى حدودها القصوى.

ومع عودة الديمقراطيين إلى الحكم لاستكمال مشروعهم في شرق المتوسط في وجه روسيا، بدأت تركيا بالتخلي عن سياساتها لإعطاء انطباع بأنها حليف مسؤول للولايات المتحدة الأميركية.

عملت حكومة العدالة والتنمية على إعادة تطوير علاقتها مع الولايات المتحدة. أرسلت رسائل ودية إلى الناتو، وتولت مؤخراً القيادة الدورية لقوة المهام المشتركة، عالية الاستعداد التابعة للناتو، والتي تم تشكيلها ضد روسيا. يعي كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أن إردوغان يمكن أن يقدم على أي حل لتمديد حكمه لا سيما وأن حكومته تمرّ بأضعف لحظاتها منذ وصولها إلى السلطة في أواخر عام 2002. بسبب الأوضاع الاقتصادية. لطالما وجهت المعارضة التركية نقداً للسياسة التوسعية التي اتبعتها الحكومة بسبب التضارب القائم بين رغبتها في اتخاذ مواقف مناهضة للغرب والتحرر من قبضته في الوقت الذي تعتمد فيه على دعمه المالي لها واستثماره في الاقتصاد التركي، أما مغامراتها العسكرية فهي لا تجلب بالضرورة إلا المزيد من الفوضى للبلاد. إلا أنها بدأت تدخل مرحلة من التراجع الاستراتيجي حيث أوقفت استكشافاتها للغاز وأرست اثنتين من سفن الحفر التابعة لها في البحر الأبيض المتوسط، ووافقت على التفاوض مع اليونان دون قيد أو شرط، كل ذلك يمثل الموت الصامت لعقيدة الوطن الأزرق.

غازلت مصر استخبارياً ودبلوماسياً وبدأ العدّ التنازلي للحرية المعطاة للإخوان المسلمين في الداخل التركي كبادرة حسن نية اتجاه العلاقة مع مصر وسحب المسلحين من ليبيا تجاوباً مع قرارات الحكومة الليبية والأمم المتحدة.

منذ أن أذعنت تركيا للضغط الغربي في شرق البحر المتوسط، أصبح تعاونها مع روسيا في مأزق كذلك نظام الصواريخ اس 400 رفضت واشنطن «نموذج كريت» الذي اقترحه وزير دفاعها أي وضع الصواريخ في منطقة محايدة وإبعادها عن أسلحة الأطلسي. يبدو أن الغرب بات خبيراً بطبيعة سياسة إردوغان التي تجعله يتنازل عندما يتم تهديده.

التنازل عن التنقيب في شرق البحر الأبيض المتوسط ومعاودة المحادثات للمرة الثانية والستين مع اليونان، والتعاقد مؤخراً مع جماعة ضغط أميركية للعودة إلى برنامج إنتاج F-35، والتدريبات البحرية المشتركة مع الولايات المتحدة في البحر الأسود، كذلك دعم تركيا لمهمة الناتو الموسعة في العراق وتعيين سفير في إسرائيل هي خطوات مهمة تظهر أن سياسة حزب العدالة والتنمية والعقيدة التي اتبعتها في تراجع وإعادة تنظيم الحسابات.

* أستاذة جامعيّة، وباحثة في الشؤون السياسيّة

على الغلاف

«كابوس ديمونا» يؤرّق إسرائيل
حادث عابر أم فاتحة مسار؟

أسئلة كثيرة وثقيلة تتزاحم على طاولة القرار في إسرائيل، في أعقاب وصول صاروخ إلى «المكان الأكثر أمناً في العالم» على حدّ وصف رئيس بلدية ديمونا، بيني بيتان. أسئلة تتركّز على محورين رئيسين: أوّلهما طبيعة «الحادث» وغاياته، وثانيهما الفشل الاستخباري والدفاعي الإسرائيلي. وسواءٌ كان الصاروخ متعمّداً إطلاقه أو «طائشاً»، يجد الكيان العبري نفسه أمام تحدٍّ صعب يفرض عليه «ردّاً رادعاً» لا يزال متعذّراً، فيما يظهر واضحاً، مرّة أخرى، فشل منظومة «الباتريوت»، على رغم ما قيل، أخيراً، عن رفع جاهزيتها لمواجهة سيناريوات متطرّفة

لا يمكن إغفال فشل منظومة «باتريوت» في اعتراض الصاروخ السوري (أ ف ب)

يحيى دبوق

أحاطت إسرائيل بالغموض ما سمّته «حادث» إطلاق الدفاعات السورية صاروخاً باتجاه عمق الدولة العبرية، وصولاً إلى المفاعل النووي في ديمونا، حيث «قدس أقداسها» الأمنية. غموضٌ أعقب إربا‌كاً أوّلياً وتناقض روايات، عبّرا عن حجم المفاجأة التي فرضت نفسها على طاولة التقدير في تل أبيب، مع كثير من الأسئلة حول نيّات الطرف الآخر ودوافعه والأهداف التي يرمي إليها، فضلاً عن الفشل الاستخباري والدفاعي، بعد أن أخفقت الدفاعات الجوّية في اعتراض الصاروخ، على رغم أن الجيش الإسرائيلي أجرى قبل فترة مناورة واسعة جدّاً حاكت مواجهة صواريخ تستهدف «ديمونا». وقيل إنها رفعت جاهزية الدفاع الجوّي في إسرائيل لمواجهة سيناريوات متطرّفة، كالتي حصلت أوّل من أمس.

قيل، ابتداءً، إن صواريخ «الباتريوت» أُطلقت باتجاه الصاروخ السوري، ومن ثمّ تراجَع الناطق العسكري عن بيان الإطلاق، ليتبيّن لاحقاً أن «الباتريوت» فشلت في مهمّة الاعتراض على رغم تشخيصها للصاروخ السوري. تضاربٌ انسحب، أيضاً، على تقدير خلفيّات الاستهداف، وما إن كان مقصوداً أو نتاج خطأ في الإطلاق أو التشخيص. والسيناريو الأخير هو ما أرادت إسرائيل أن يتمّ تداوله لدى جمهورها، الأمر الذي التزم به معظم المراسلين العسكريين في تل أبيب. وفي مقابل الرواية الرسمية التي أُريد من ورائها بثّ الطمأنينة لدى الإسرائيليين، وتصوير الصاروخ السوري باعتباره حادثاً عابراً يمكن احتواء تداعياته، كانت أسئلة من نوع آخر تفرض نفسها على طاولة التقدير في تل أبيب.

هل تعمّد الجانب السوري إطلاق صاروخ من هذا النوع إلى العمق الإسرائيلي؟ هل يُعدّ ذلك تعبيراً عملياً عن سياسة جديدة اتّخذ قرار اعتمادها في مواجهة إسرائيل؟ كيف لمنظومات الدفاع الجوّي أن تفشل في اعتراض الصاروخ، على رغم تعدّدها واختلاف طبقاتها؟ تلك هي أهمّ الأسئلة التي تُطرح في تل أبيب اليوم، والتي تتفرّع منها تساؤلات أخرى، من شأن الإجابة عليها أن تتيح لإسرائيل تقدير مسار اليوم الذي يلي، أو في حدّ أدنى، نيّات الطرف الآخر والمستوى الذي يريد أن يصل إليه في مواجهتها، علماً أن الفرق كبير جدّاً بين أن يكون الإطلاق متعمّداً أو عرضياً، على رغم أن الحادث العابر نفسه يمكن أن يُعدّ باباً واسعاً لتعمُّد إطلاق لاحق.

تترتّب على الإجابات عدّة سيناريوات: إن كان الاستهداف متعمّداً، فمعنى ذلك أن هناك رسالة أرادت دمشق إيصالها إلى تل أبيب، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام مزيد من الأسئلة حول ماهيّة الرسالة نفسها، وما إن كانت إشارة إلى مزيد منها ربطاً باعتداءات إسرائيلية، محلّها الساحة السورية فقط، أو الإقليم. على ضوء ما تقدّم، تتبلور لدى إسرائيل الخيارات المتاحة للردّ. لكن ما تصعب مواجهته هو التداعيات السلبية على الأمن الإسرائيلي لإمكانية الوصول إلى العمق، وإلى المنطقة الأكثر تحصيناً في إسرائيل، مع ما يعنيه هذا من مخاطر تبدو تل أبيب معنيّة بأن تمنعها، حتى وإن كان إطلاق الصاروخ السوري غير متعمّد.

على المقلب الآخر، سيظهر أن ثمّة انطلاقة لمسار «ردّي» على اعتداءات إسرائيل، حتى وإن كان مقصود، على افتراض أن إطلاق الصاروخ لم يكن عمدياً. في هذه الحالة، ستفرض نتيجة الإطلاق نفسها لدى الجانب السوري، أو لدى محور المقاومة عامة، لتُبنى عليها خيارات «ردّية» في مقابل تل أبيب. وعليه، ستكون إسرائيل معنيّة بأن تُفهِم أعداءها أن الاستهداف غير العمدي، كما الاستهداف العمدي نفسه، من شأنه أن يجرّ ردّاً إسرائيلياً «حاسماً»، يردع أيّ قرار بمواصلة الاستهداف العمدي، أو ما قد يبنى لاحقاً على الاستهداف غير العمدي. بالتالي، يُفترض أن لا يقتصر الردّ الإسرائيلي على مكان إطلاق الصاروخ السوري فحسب، بل أن يكون بمستوى كفيل بردع «الأعداء». وهنا، تكمن المعضلة الإسرائيلية: الردّ الذي يؤدي فعلاً إلى الردع المأمول متعذّر، إذ دونه عقبات وموانع لا تقتصر على منابع قوة الجانب السوري وحلفائه في محور المقاومة فقط، بل تشمل أيضاً حلفاءه الآخرين، في حين أن الردّ ما دون الحاسم أي اللاتناسبي، لا ينهي التهديد ولا يحسم مسار الردود السورية من هذا النوع.

في الوقت نفسه، لا يمكن إغفال فشل منظومة «الباتريوت» في اعتراض الصاروخ السوري، الأمر الذي يظهر ثغرة إضافية في المنظومات الاعتراضية الإسرائيلية، باستطاعة سوريا، ومحور المقاومة بكلّ مركّباته، البناء عليها، سواءً في ما يتعلّق بخيارات الردود الموجودة لديهما ضمن معادلة التناسبية مع الاعتداءات الإسرائيلية من هذا النوع والمستوى، أو في حال تقرّر رفع مستوى الهجمات «الردّية» على الاعتداءات، ضمن معادلة الردود اللاتناسبية.

في المحصّلة، يفرض الصاروخ السوري على إسرائيل الإجابة عن أسئلة صعبة تتعلّق بالفشل «الاعتراضي»، على رغم كلّ طبقات الاعتراض الموجودة لديها. كما سيكون عليها تقدير نيّات مطلقي الصاروخ وأهدافهم ومضمون رسائلهم. والسيناريو الأكثر حضوراً، في هذا الإطار، على طاولة التقدير في تل أبيب، هو إمكانية أن يشكّل الصاروخ، وإن كان غير متعمّد، فاتحة مسار «ردّي» من نوع آخر، ضمن الخيارات المتاحة لدى سوريا ومحور المقاومة.

> **إن كان الاستهداف متعمّداً، فمعنى ذلك أن هناك رسالة أرادت دمشق إيصالها إلى تل أبيب**

... «قوّة الردع سُحقت»

بيروت حمود

في تناقض واضح، أصدر جيش العدو الإسرائيلي، أمس، بيانَين منفصلَين حول الصاروخ الذي تقول إسرائيل إن مصدره الأراضي السورية. في البيان الأوّل، أفاد الجيش بأن «صاروخاً مضاداً للصواريخ أطلقه الجيش الإسرائيلي، فشل في اعتراض الصاروخ السوري من نوع إس 200»، ليعلن لاحقاً أن «تحقيقاً أولياً أظهر أنه لم يجرِ اعتراض الصاروخ السوري فعلياً»، فيما تحدّث وزير الأمن، بيني غانتس، من جهته، عن «تحقيق في الاعتراض الذي لم ينجح». وفي هذا السياق، قال المحلّل العسكري في موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «مصدر الانفجارات التي سُمعت في منطقة القدس والسهل الداخلي، هو صاروخ الاعتراض. لكنّ هذا الصاروخ، الذي أطلقته منظومة الدفاع الجوي في اتجاه الصاروخ السوري المضاد للطائرات، لم يُصب هدفه». وأضاف بن يشاي أن «سلاح الجوّ بدأ تحقيقاً من أجل استخلاص العِبَر والتأكّد من أن تكون النتيجة في المرّة المقبلة أفضل، وواضح أن هذا ليس إخفاقاً من جانب المشغّلين أو خللاً تقنيّاً في منظومة الاعتراض». البيانان المنفصلان يقودان إلى نتيجة واضحة: فشل اعتراض الصاروخ أيّاً كان نوعه أو مصدره، إذ إن عدم اعتراض المنظومة الاعتراضية للصاروخ، بحسب البيان الأول، يعني فشلاً في اعتراضه سواء كان السبب فنيّاً أو بشرياً. وفي الحالة الثانية، في حال صدق البيان الثاني حول عدم اشتغال المنظومة أساساً، فذلك يعني إخفاقاً أكبر، إذ إنه من المفترض أن تُفعَّل المنظومة بعد رصد واستنتاج الموقع الذي سيسقط فيه الصاروخ، وبعد ذلك تُطلق صفّارة الإنذار في المنطقة المعيّنة وتجري عملية الاعتراض.

تقول الرواية الإسرائيلية إن الصاروخ السوري انفجر في الجوّ ووقعت أجزاؤه في النقب (أ ف ب)

وفي هذا الإطار، نقلت «القناة 13» الإسرائيلية عن الجيش الإسرائيلي قوله إنه «بحسب النتائج الأولية للتحقيق بخصوص الحادث الخطير الذي وقع ليل الخميس، فإن صاروخ أرض-جو أُطلق من الأراضي السورية، ووقع في منطقة مفتوحة في صحراء النقب، بالقرب من مدينة ديمونا، ولم يجرِ اعتراض الصاروخ أساساً». إذ «انفجر الصاروخ على ما يبدو في الجو ووقعت أجزاؤه في النقب». وبحسب القناة، فإنه «خلال ليل أمس، أطلق الجيش السوري صاروخ إس 200، كردّ على هجوم نفّذه سلاح الجو الإسرائيلي على عدد من الأهداف في محيط دمشق، قبل وقوع الحادث في النقب. ووقع الصاروخ في منطقة مفتوحة في بلدة عرعرة في البادية الفلسطينية، حيث لم يسبّب أضراراً في الممتلكات والأرواح»، على رغم أن أصوات الانفجارات سُمعت وصولاً إلى نابلس في الضفة الغربية المحتلة، فيما أكّد سكان قرية أبو قرينات البدوية الفلسطينية، القريبة من ديمونا، أنهم «سمعوا صوت انفجار هائل ارتعدت منازلهم على إثره». في غضون ذلك، قال رئيس بلدية ديمونا، بيني بيتان، في مقابلة لراديو «إف أم 103»، إنه «بسبب المفاعل، اليوم بتنا نعرف أنه على الرغم من كلّ وسائل الحماية حوله، هناك إمكانية لوصول شيء ما. إنني أتّكل على الجيش الذي يحمي كلّ دولة إسرائيل. لقد استيقظتُ على اتصال قائد محطة ديمونا. ولكن لم تكن هناك صفارة إنذار، وفقط في مناطق معيّنة سُمع الضجيج... أريد طمأنة سكان ديمونا، وأيضاً سكان إسرائيل، أعتقد أن ديمونا هو المكان الأكثر أمناً في العالم، أكتفي بذلك ولا أستطيع إضافة الكثير. إنني على علم بكثير من الأمور»، في إشارة إلى إجراءات الحماية حول المفاعل.

أمّا محلل الشؤون العسكرية لـ«معاريف»، طال لف رام، فعلّق على الحادثة بالقول إن ما جرى «كان مهمّاً بالفعل ورافقنا طوال الليل. (لكن الآن) أصبح وراء ظهرنا، وكل ما بقي هو التحقيقات الميدانية الجارية». وأضاف أنه «عند الساعة 02:38، قصف سلاح الجو الإسرائيلي أهدافاً في منطقة الجولان. وفق ما يُقال في الجيش، أُطلقت صواريخ أرض-جو في اتجاه الطائرات الحربية الإسرائيلية، أحد الصاروخ إلى أن وصل إلى ذلك المدى. يجب أن نفهم، مع صاروخ أرض-جو، أنتَ لا تطلق النار نحو هدف أرضي من أجل خلق شيء عملي، إذ ليست لديه القدرة على الإصابة، لكن الوعي هو بالفعل شيء آخر. اللافت هنا هو مدى أو عمق السقوط. هذه هي الرواية الرسمية للجيش الإسرائيلي، وهذا لا يعني أنها لا تطرح تساؤلات». وبمناسبة التساؤلات، علّق الإسرائيلي آدم أديف، على تغريدة للمراسل العسكري لـ«القناة 13» أور هيلر، قائلاً: «أور أنت تعرف كم أقدّرك، ولكنّ أمراً ما يبدو غير صحيح بالنسبة إليّ، كل ما يجري في الأيام الأخيرة، والشعور بأنهم لا يقولون لنا الحقيقة (أتحدث عن الصاروخ الذي أُطلق نحو ديمونا، والانفجار الهائل الذي وقع في مصنع تومر لمحركات الصواريخ، في مدينة الرملة)». وفي وقت سابق، نقلت «معاريف» عن رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، قوله تعليقاً على إطلاق الصاروخ من سوريا إن «قوة الردع سُحقت، ونتنياهو غفا في نوبة الحراسة لأنه مشغول بمسائله الشخصية».

> **قال ليبرمان إن نتنياهو غفا في نوبة الحراسة لأنه مشغول بمسائله الشخصية**

هذه الصواريخ تابع مساره وسقط في النقب، مُفعَلاً إنذاراً هناك. كان واضحاً في بداية الأمر أنه لم يُطلق من قطاع غزة، ثم اتّضح الأمر أكثر عندما تبيّن أن مصدر الصاروخ هو الأراضي السورية، إضافة إلى الإنذار، جرى تفعيل منظومة القبة الحديدية التي تُفعَّل عند اقتراب الصواريخ من الأرض». وأشار لف رام إلى أن رواية الجيش تفيد بأنه «لم يكن هناك نيّة لضرب ديمونا، وإنما لردع أو إصابة الطائرات. وفي خلال إطلاق الصواريخ، أحدها كما هو واضح، انحرف عن مساره. وبحسب الرواية ذاتها، استمرّ هذا

يعاود أطراف الاتفاق النووي الاجتماع مطلع الأسبوع المقبل في فيينا (أ ف ب)

إيران

العرض الأميركي لطهران: رفع تدريجي للعقوبات

مع بدء استراحتهما الثانية من المحادثات غير المباشرة في فيينا، والهادفة إلى إحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة»، تسير الولايات المتحدة وإيران على طريق تذليل العقبات التي لا تزال تحول دون تحقيق خرق كبير. وتُجلّي الإشارات الواردة من واشنطن، بوضوح، اعتزام الأخيرة تبنّي رفع تدريجي للعقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية، وهو ما بيّنه مسؤول أميركي رفيع المستوى أفاد، يوم أمس، بأن الولايات المتحدة أطلعت إيران على تفاصيل العقوبات التي يمكن واشنطن رفعها في إطار العودة إلى الاتفاق. وكشف أن بلاده قدّمت للجانب الإيراني ثلاثة أمثلة على أنواع العقوبات التي يجب رفعها، وتلك التي يتعيّن عليها رفعها ولن ترفعها، وفئة ثالثة تتضمّن ما وصفها بأنها «حالات صعبة»، خصوصاً وأن إدارة الرئيس السابق، دونالد ترامب، فرضت عقوبات على طهران غير مرتبطة بالبرنامج النووي، من مثل إدراج مؤسّسات إيرانية في قائمة الإرهاب بغرض «منع» عودة إدارة الرئيس جو بايدن إلى الاتفاق أو إعاقتها.

لكن المسؤول لم يؤكّد أو ينفِ المعلومات التي أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، وفيها أن الوفد الأميركي أبدى استعداداً لرفع عقوبات فرضتها الإدارة السابقة، تستهدف القطاعَين النفطي والمالي، استناداً إلى اتهامات بـ«الإرهاب». ونقلت الصحيفة الأميركية عن مصدرين مطلعَين قولهما إن أميركا منفتحة على تخفيف عقوبات الإرهاب المفروضة على المصرف المركزي الإيراني، وشركات النفط والناقلات الوطنية الإيرانية، والقطاعات الاقتصادية الرئيسة، بما في ذلك الصلب والألمنيوم. وبحسب مصادر الصحيفة، فإن واشنطن أشارت أيضاً إلى تخفيف محتمَل للعقوبات على قطاعات تشمل المنسوجات والسيارات والشحن والتأمين، لكنها ليست على استعداد لرفع «الحرس الثوري» الإيراني من قائمة المنظّمات الإرهابية. ولفتت «وول ستريت جورنال» إلى أن العقوبات ضدّ الحرس ومكتب المرشد الإيراني، علي خامنئي، تقف عقبة أمام التفاوض غير المباشر بين الجانبَين.

وفي ظلّ رفض إيران التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة، يجول المسؤولون الأوروبيون بين الطرفين. وفي هذا الإطار، قال دبلوماسي أوروبي: «حقّقنا تقدُّماً، لكن لا يزال يتعيّن عمل الكثير». وأضاف: «نحضّ كلّ الأطراف على اغتنام الفرصة الدبلوماسية السانحة أمامهم. ندين الإجراءات التي يمكن أن يتّخذها أيّ طرف ومن شأنها أن تؤدّي إلى التصعيد أو تعريض التقدّم المحرَز للخطر». ويأمل مسؤولون أوروبيون، وفق ما أوردت وكالة «رويترز»، في أن تتوصّل مباحثات فيينا إلى شيء ملموس بحلول منتصف أيار/ مايو، أي قبل أن ينتهي أجَل اتفاق للمراقبة بين إيران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في وقت لاحق من الشهر المقبل، وقبل الانتخابات الإيرانية المقرّرة في 18 حزيران/ يونيو.

ويعاود أطراف الاتفاق النووي الاجتماع مطلع الأسبوع المقبل في فيينا، لإتاحة المجال للوفود للتشاور مع عواصمها بعد محادثات شهدت «تقدّماً» لكنّها تبقى «صعبة». وكتب انريكي مورا، مدير السياسي للاتحاد الأوروبي الذي يتولّى تنسيق المباحثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن، عبر حسابه في موقع «تويتر»: «تمّ تحقيق تقدّم خلال الأسبوعين الماضيين، لكن يتبقّى الكثير من العمل الواجب القيام به». ولفت الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، من جهته، إلى أن المباحثات «إيجابية وقد حصل بعض التقدّم»، لكن «الطريق أمامنا لا يزال أطول من الأشواط التي قطعناها». وأضاف: «يمكننا القول إنه لم يسجَّل أيّ اختراق. لطالما قلنا إن هذه العملية حتى لو سارت بشكل جيّد نسبياً، لن تكون سهلة ولا سريعة»، مشدّداً على وجود «صعوبات» مرتبطة بالطابع «غير المباشر» للمفاوضات.

(الأخبار)

سوريا تشهد مدينة القامشلي توتّراً أمنياً كبيراً على خلفيّة الاشتباكات المستمرّة بين قوات «الدفاع الوطني» التابعة للحكومة السورية، وقوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد». وفيما تتواصل الجهود الروسية الرامية إلى إعادة الهدوء إلى المدينة، من دون أن تنجح إلى الآن، تسري في الأوساط الحكومية اتهامات لـ«قسد» بمحاولة إيجاد ذريعة لمنع إجراء الانتخابات الرئاسية في مناطقها

ما وراء اشتباكات القامشلي: محاولة لعرقلة الانتخابات؟

الحسكة ــ **أيهم مرعي**

يعيش حيّ طيّ، والأحياء الجنوبية لمدينة القامشلي، حالةً من التوتّر المتصاعد، بعد اندلاع اشتباكات بين قوات «الدفاع الوطني» وقوات «الأسايش»، وسط معلومات عن محاولة الأخيرة توسيع نطاق سيطرتها في المدينة، ليشمل «طيّ» والأحياء المحيطة به. ويأتي هذا التوتّر في وقت تستعدّ فيه الحكومة السورية لإجراء الانتخابات الرئاسية، في ظلّ حديث عن إمكانية وضع صناديق انتخابية تابعة للحكومة في مناطق سيطرة «قسد»، ليكون ذلك بادرة إيجابية، ومساهمة في تطوير الحوار بين الطرفين، وصولاً إلى إنجاز تفاهمات على الأرض.

> **لم تصمد الوساطة الروسية طويلاً بعدما اقتحم «الأسايش» مقرّاً لـ«الدفاع الوطني»**

ويُرجّح العديد من المصادر الحكومية أن تكون في خلفية التوتّر الأخير محاولة لإيجاد ذريعة لعدم مشاركة مناطق سيطرة «قسد» في الاستحقاق الدستوري، وتعطيل إجراء الانتخابات حتى في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري في محافظة الحسكة، بينما تتّهم قيادات كردية كلّاً من الحكومة السورية والجانب الروسي بافتعال المشكلة لكسب تعاطف سكّان المنطقة، ودفعهم نحو المشاركة في التصويت. وفي الوقت الذي أصدرت فيه «الأسايش» بياناً اتّهمت فيه «الدفاع الوطني» بمهاجمة قواتها «في محاولة لزعزعة أمن واستقرار المنطقة»، نفت مصادر ميدانية، تحدّثت إليها «الأخبار»، هذه المعلومات، مؤكدةً أن «مَن افتعل المشكلة هم عناصر من الأسايش». وبيّنت المصادر أن «هؤلاء حاولوا اختطاف قيادي في الدفاع الوطني على حاجز شارع الوحدة، ما أدّى الى اندلاع اشتباكات امتدّت إلى أطراف حيّ طي». كما تحدّثت عن «وجود نيات مسبقة لدى الأسايش للسيطرة على حيّ طيّ، الذي يحتضن عدداً كبيراً من عناصر الجيش السوري والقوّات الرديفة»، معتبرة «الحادثة ذريعة لتنفيذ مخطّطات معدّة مسبقاً، من خلال استقدام تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة». ورأت مصادر حكومية، من جهتها، أن ما تقوم به «قسد»، ليس سوى «تنفيذ للمخطّطات الأميركية، الهادفة إلى زعزعة استقرار المنطقة، وافتعال أحداث أمنية قبل الانتخابات الرئاسية، بعد الفشل في إعادة إحياء داعش في البادية السورية».

سقط في الاشتباكات عدد من القتلى لدى الطرفين، ابرزهم القيادي في « الاسايش» خالد حجّي (أ ف ب)

في غضون ذلك، فشلت المساعي الروسية في التخفيف من حدّة التوتر، وإنجاز تسوية تنهي الاحتقان وتعيد الأمور إلى نصابها، بعدما كانت قد تمكّنت من إبرام اتّفاق أوّلي بين «الدفاع الوطني» و«قسد» أول من أمس، سرعان ما انهار لتعود الاشتباكات وتتوسّع رقعتها باتجاه الأحياء الشرقية من المدينة. وفي هذا السياق، أعلن «الدفاع الوطني» سيطرته على أحد مقارّ «الأسايش» العسكرية في حيّ حلكو، بعد اشتباكات تخلّلها إعطاب مصفّحة أثناء محاولتها التسلّل باتجاه أطراف حيّ طيّ، فيما دخل عناصر من «الأسايش» إلى الأطراف الشمالية للحيّ المذكور، وتمكّنوا من التسلّل إلى إحدى مقارز «الدفاع الوطني» في المنطقة، مع فشل محاولاتهم في تحقيق تقدّم ميداني إضافي.

ومع اشتداد حدّة المواجهات بين الطرفين، يعمل الجانب الروسي على إعادتهما إلى طاولة الحوار، والبحث في أسباب الأحداث الأخيرة، والعمل على معالجتها بطرق سلمية. وفي هذا الإطار، أكّدت مصادر مقرّبة من الجانب الروسي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «مركز المصالحة الروسي في مطار القامشلي نجح اليوم (أمس الخميس) في تثبيت وقف إطلاق النار بين الطرفين، مع الاتفاق على نشر الشرطة العسكرية الروسية على خطوط التماس في حيّ طيّ، لكن سرعان ما تعرّض مقر للدفاع الوطني في الحيّ لهجوم، ما أدّى الى تعطيل الاتفاق، وعودة التوتّر من جديد في ساعات ما بعد الظهر». ولفتت المصادر الى أن «هنالك إصراراً روسياً على ضرورة منع خروج الأمور عن السيطرة، وإعادة الطرفين إلى طاولة الحوار، وإنجاز تسوية تنهي التوتر القائم في المدينة»، متوقّعة أن «تنجح الجهود الروسية في وقف إطلاق النار، وإعادة الهدوء إلى المدينة، ومنع امتداد الاشتباكات فيها».

اليمن

معركة مأرب: نصف «الطلعة الحمراء» بيد قوات صنعاء

باتت قوات صنعاء، بعد مواجهات الساعات الماضية، مسيطرة على قرابة 50٪ من مساحة الطلعة الحمراء الاستراتيجية، فيما لا تزال المواجهات على أشدّها في النصف المتبقّي، وسط غارات كثيفة لطيران «التحالف» لا تفلح في وقف تقدُّم الجيش و«اللجان الشعبية». تقدّمٌ ليست الصور الليلية المنشورة من قِبَل الإعلام الحربي لمدينة مأرب، إلّا أوضح دليل على مآلاته الحاسمة، التي باتت قريبة جدّاً

صنعاء ــ **رشيد الحداد**

ضيّق الجيش اليمني واللجان الشعبية الخناق على القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في جبهات محيط مدينة مأرب خلال الساعات الماضية، وذلك في ما تبقّى من سلسلة جبال البلق القَبْلي المطلّة على الضواحي الجنوبية للمدينة. وفي ظلّ غارات كثيفة لطيران التحالف السعودي ـ الإماراتي، تمكّنت قوات صنعاء من السيطرة على عدّة مواقع شرق البراء، لتُحكم الطوق على الطلعة الحمراء الاستراتيجية. ودفع هذا التطوّر، قوات هادي، إلى استقدام تعزيزات عسكرية كبيرة من الميليشيات الجنوبية الموالية للسعودية إلى محيط «الطلعة»، في محاولة لفكّ الحصار عنها من جهتَي الشمال والجنوب، من دون أن تتمكّن من ذلك، بل فقدت العشرات من عناصرها في أكثر من عملية؛ الأولى تمثّلت في قصف للجيش و«اللجان» استهدف تعزيزات عسكرية من عناصر «القاعدة» قَدِموا من محافظتَي أبين وشبوة وكانوا في طريقهم إلى «الطلعة»، والأخرى كانت غارات خاطئة لطيران «التحالف» استهدفت العشرات من عناصر الميليشيات السلفية المساندة لقوات هادي جنوب «الطلعة»، وأوقعت أكثر من 20 قتيلاً وجريحاً.

وامتدّت المواجهات بين الطرفين، خلال الساعات الـ 48 الماضية، إلى الجبهة الشمالية الغربية لمدينة مأرب. وعلى رغم استماتة قوات هادي وميليشيات «الإصلاح» في محاولة إزاحة الجيش و«اللجان» عن خطّ الدفاع الأخير للمدينة ولقاعدة صحن الجنّ العسكرية الواقعة في الأطراف الغربية لمركز المحافظة، إلّا أن قوات صنعاء تقدّمت في وادي عبيدة، وسيطرت على عدد من المواقع في وادي نخلاء الذي تعرّض للعشرات من الغارات. كما واصلت تقدّمها في محيط ثُبّة البس الواقعة في نطاق خطّ الدفاع الجديد لقوات هادي غربي المدينة، وتبادلت القصف المدفعي مع الأخيرة في البلق القبْلي وثُبّة المصارية مساء الأربعاء، قبل أن تحتدم المواجهات بمختلف أنواع الأسلحة في الطلعة الحمراء والأطراف الجنوبية للبلق الأوسط ومحيط ثُبّة البس وثُبّة ماهر في الجبهة الغربية، لتتمكّن قوات صنعاء من السيطرة على 50٪ من مساحة «الطلعة»، فيما لا تزال المواجهات دائرة في النصف المتبقّي. وأكّدت المصادر نفسها سقوط كلّ جبهة المشيح خلال مواجهات أمس، فيما نشر الإعلام الحربي صوراً ليلية لمدينة مأرب أظهرت قرب دخول الجيش و«اللجان» إليها.

> **دفع هذا التطوّر قوات هادي إلى استقدام تعزيزات كبيرة من الميليشيات الجنوبية**

وشنّ طيران «التحالف» أكثر من 30 غارة جوّية على الطلعة الحمراء، والمناطق التي سقطت غرب منطقة البراء في المشيح. كما استهدف، فجر الخميس، تعزيزات جديدة لقوات هادي، بغارتين، في منطقة كيران الواقعة شرق «الطلعة»، وأوقع فيها عشرات القتلى والجرحى. وعُلم أن من بين القتلى ثلاثة قادة عسكريين من المستوى الثاني. كما قُتل أحد أبرز القادة الميدانيّين العقائديّين في المنطقة العسكرية السادسة الموالية لهادي، العميد علي القاهرة، المكنّى بـ«أبو عبيدة». وفي محاولة لتخفيف الضغط عن جبهات محيط مأرب، شنّت قوات هادي هجوماً على مواقع الجيش و«اللجان» في جبهة جبل مراد جنوب المدينة، حيث حاولت استعادة السيطرة على عدد من المواقع في حيد آل أحمد ورحوم، إلّا أن قوات صنعاء أفشلت محاولتها بعدما كسرت الهجوم.

وعلى إثر الانهيارات المتسارعة لقواتها، وتأكيد مصادر محلية انشقاق كتيبة عسكرية منها بقيادة العقيد عبد الله الحيمي وانضمامها إلى صفوف الجيش و«اللجان» في البلق القبْلي، عقدت وزارة دفاع هادي، الأربعاء، اجتماعاً طارئاً لعدد من قادتها العسكريين خارج مدينة مأرب، برئاسة وزير الدفاع اللواء محمد المقدشي، وحضور رئيس هيئة الأركان اللواء صغير بن عزيز. وفي الاجتماع، اعترف المقدشي، بشكل غير مباشر، بخطورة الموقف العسكري في جبهات محيط المدينة، قائلاً إن التحدّيات التي تواجهها قواته كبيرة، داعياً إيّاها إلى الثبات وعدم التراجع. وعكس الاجتماع الذي عُقد في مبنى مستحدث خارج مركز المحافظة من اتّجاه وادي عبيدة، حالة الارتباك التي تعيشها القيادات العسكرية الموالية لقوات هادي، والتي حاول المقدشي رفع روحها المعنوية، خشية مزيد من التقهقر في صفوفها أمام الهجمات المستمرّة للجيش و«اللجان».

الأردن

«فتنة حمزة» تابع: عبد الله يعفو عن «المضلّلين»

عمّان ــ **الأخبار**

على الطريقة العشائرية، وبوجود «جاهة» ضمّت عدداً من الوجهاء الذين رفعوا مناشدة للصفح عن أبنائهم المعتقلين في ما يُعرف بقضية «الفتنة»، أعلن لقاء جمع الملك عبد الله الثاني وولي عهده، حسين، أمس في العاصمة عمّان، بشخصيات لم تُعلن أسماؤهم من محافظات عدّة. وانتهى اللقاء بدعوة عبد الله المعنيّين إلى اتّباع الآلية القانونية المناسبة ليكون كلّ مَن وصفهم بـ«أهله» ممّن «اندفع وتمّ تضليله وأخطأ أو انجرّ وراء الفتنة التي وُئدت في بداياتها» بين أهله في أقرب وقت. وجاء في ردّ الملك أن «ما جرى كان مؤلماً، ليس لأنه كان هناك خطر مباشر على البلد، فالفتنة كما تحدّثت أوقفناها، لكن لو لم تتوقّف من بداياتها، لكان من الممكن أن تأخذ البلد باتجاهات صعبة، لا سمح الله... من البداية قرّرت أن نتعامل مع الموضوع بهدوء، وأنتم بصورة ما حصل، وكيف خرجت الأمور عن هذا السياق».

فوراً، وبصورة بدا واضحاً أنها مرتّبة سلفاً، أعلن النائب العام لمحكمة أمن الدولة، القاضي العسكري العميد حازم المجالي، أنه تمّ الإفراج عن عدد من الموقوفين في الأحداث الأخيرة، وعددهم 16. وبذلك، يكون قد أفرج عن المعتقلين المرتبطين بالأمير حمزة الذي لم يحوَّل إلى المحاكمة وتمّ التعامل معه داخل العائلة المالكة بناءً على توجيهات عبد الله. والجدير ذكره أنه في البيان الحكومي الذي تلاه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أيمن الصفدي، في وقت سابق من الشهر الجاري، ورد أن عدد الموقوفين في القضية ما بين 16 و18. وبالإفراج عن المعتقلين الموصوفين بأنهم «ضُلّلوا»، يبقى باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد، إذ لم يُفرج عنهما ارتباطاً باختلاف أدوارهما وتباينها والوقائع المنسوبة إليهما ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين. وكانت محكمة أمن الدولة قد بدأت التحقيق، في الرابع عشر من الشهر الجاري، في القضية، التي أُحيلت إليها استناداً إلى «قانون منع الإرهاب». والمفارقة، هنا، أن محمد عفيف، وهو الرئيس السابق لمحكمة أمن الدولة، تولّى الدفاع عن عوض الله بعدما التقاه منذ نحو أسبوع، وأكد أن صحته ممتازة وأنه في سجن لا يمكن الإفصاح عنه، علماً بأنه سينضمّ إلى عفيف محام من الولايات المتحدة بناءً على رغبة عائلة عوض الله.

> **بقي من المعتقلين غير المعفوّ عنهم باسم عوض الله وحسن بن زيد**

عملياً، تدخّل الملك في سير القضاء في قضية أمن دولة تنظر فيها محكمة عسكرية، في حين أن قراره قبول «العطوة» من عشائر الموقوفين يبدو ضرورة للخروج من المأزق الداخلي، وإغلاق أيّ ثغرة يمكن أن تكون بوّابة لتطوّر الأحداث وتوظيفها مستقبلاً، سواء داخلياً أو خارجياً، وإن كان البعد الخارجي غالباً على جوهر الحدث وتفاصيله. ولربّما تكون خطوة أمس مقدّمة لـ«تفاهمات» إضافية لم تتوقّف منذ إعلان القضية قبل أسابيع، وإن كانت الوساطة السعودية للإفراج عن عوض الله قد باءت بالفشل، لكن ملفّ القضية بأكمله بات الآن في يد عبد الله، الذي خَبِر الضغوط سابقاً، ويعي حجم ما يمكن أن يتعرّض له إن قادت هذه المحاكمة المنتظرة إلى إدانة وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، حيث لا يبدو أن واشنطن نفسها مستعدّة لدعم عمّان في خصومة قاسية من هذا النوع.

يتصرّف عبد الله بتدخّله كبير وواضح في شأن تنظر فيه محكمة عسكرية ويمسّ امن الدولة (أ ف ب)

أخبار

النواب الأميركي «يعاقب» السعودية

صوّت مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة على الحدّ من مبيعات السلاح إلى السعودية، على خلفية تورّطها في اغتيال جمال خاشقجي. وبحسب موقع «بوليتيكو»، يحظر مشروع القانون هذا، بيع الأسلحة ونقلها وإصدار تراخيص لها، كما يحدّ من خدمات دفاعية أخرى. لكن يمكن الرئيس الأميركي استكمال المبيعات إذا استطاع ضمان أن الرياض ليست في صدد المشاركة في قتل أو تعذيب أو تعريض حياة «المنشقّين» للخطر.
(الأخبار)

انطلاق قمة المناخ العالمية

انطلقت، أمس، القمة الافتراضية العالمية للمناخ، بمشاركة رؤساء الصين شي جين بينغ، وروسيا فلاديمير بوتين، وتركيا رجب طيب إردوغان. وفي الجلسة الافتتاحية، تعهّد الرئيس الأميركي، جو بايدن، بخفض الانبعاثات الأميركية من غازات الاحتباس الحراري بنسبة تتراوح بين 50 و52%، عن مستويات عام 2005، بحلول عام 2030، فيما أعلن أعلن الرئيس الصيني عزم بلاده وضع حدّ لانبعاثات غاز الكربون «خلال الأعوام الـ30 المقبلة».
(الأخبار)

هجوم باكستان يطال سفير الصين

دانت الصين بشدة، أمس، عملية التفجير التي استهدفت مكان إقامة سفيرها في جنوب غرب باكستان، والتي أسفرت عن سقوط أربعة قتلى وعشرات الجرحى. ووصفت الخارجية الصينية هذا التفجير الذي وقع في بلوشستان، حيث يقاتل الجيش الباكستاني متمردين مسلّحين، وتُوظّف بكين استثمارات كبيرة في إطار مبادرة «الحزام والطريق»، بـ«الهجوم الإرهابي».
(الأخبار)

هل يصنّف بايدن مجازر الأرمن «إبادة جماعية»؟

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الرئيس الأميركي، جو بايدن، يستعد في الذكرى السادسة بعد المئة، لتصنيف المجازر التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية في حقّ الأرمن بالـ«إبادة جماعية». وفيما يرى مسؤولون أميركيون أن هكذا خطوة تشير إلى التزام الولايات المتحدة بحقوق الإنسان، يتخوف آخرون من أنها ستزيد الشرخ في العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا.
(الأخبار)

العالم

تقرير

إشارات تهدئة روسيّة: أوكرانيا ترحّب... والغرب متوجّس

بعثت موسكو، يوم أمس، بإشارات تهدئة إلى كييف، ومن ورائها حلفاؤها الغربيون، بقرارها أوّلاً سحب قواتها المحتشدة قرب الحدود مع أوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم، وبإبداء رئيسها، فلاديمير بوتين، ثانياً، استعداده لاستقبال نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في موسكو «في أيّ وقت» للتباحث في علاقاتهما الثنائية التي شهدت تراجعاً ملحوظاً في ظلّ الإدارة الأميركية الجديدة، ولا سيما أن هذه الأخيرة اشتغلت على تأجيج التوتّر بين موسكو والغرب، وهو ما أفضى إلى استعار المواجهات الكلامية، وتبادل طرد الدبلوماسيين.

وفي حين لاقى الرئيس الأوكراني إعلان موسكو بالترحيب، معتبراً أن «خفض القوات على حدودنا يؤدّي إلى انخفاض نسبي للتوتّر»، قلّلت وزارة الخارجية الأميركية على لسان الناطق باسمها، نيد برايس، من شأن الخطوة الروسية، بإعلانها أن الولايات المتحدة تنتظر «أفعالاً» وليس «أقوالاً»، وأنها «ستواصل مراقبة الوضع عن كثب». وفي الإطار نفسه، جاء ردّ فعل «حلف شمالي الأطلسي»، الذي اكتفى بالإشارة إلى أنه أخذ علماً بإعلان سحب الجنود الروس، لكنّه يبقى «متيقظاً» ويدعو موسكو إلى سحب جميع قواتها من الأراضي الأوكرانية. وأكد، في بيان، أن «كلّ تدبير لخفض التصعيد من جانب روسيا سيكون مهمّاً، لكن كان ينبغي اتّخاذه منذ وقت طويل. سنواصل، وعن كثب، متابعة تعزيزات روسيا العسكرية غير المبرّرة في أوكرانيا ومحيطها».

ويبدو أن أوكرانيا تراجعت عن اتهاماتها لروسيا بالسعي إلى «تدمير» البلاد والتحضير لـ«غزو»، والتي ترافقت مع الحشد العسكري الروسي الذي زاد من حدّة التوتّر في منطقة دونباس. لكن موسكو ردّت بأن جنودها يقومون بـ«تدريبات» تهدف إلى التعامل مع «أعمال تهديدية» لـ«الناتو»، ومع «الاستفزازات» الآتية من كييف، مؤكدةً مراراً «عدم تهديد أيّ أحد». وفي إطار الإعلان المفاجئ الأخير، قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، في بيان، إن «القوات أظهرت قدرتها على ضمان الدفاع الموثوق عن البلاد. لذلك قرّرتُ إنهاء أنشطة التدقيق في المقاطعات العسكرية الجنوبية والغربية» المتاخمة لأوكرانيا، وأمر بـ«عودة القوات إلى نقاط انتشارها الدائمة» اعتباراً من اليوم الجمعة. وكان شويغو قد وصل، قبل ذلك بساعات قليلة، إلى شبه جزيرة القرم، لحضور مناورات عسكرية يشارك فيها 10 آلاف جندي وسلاح الجوّ ونحو 40 سفينة حربية وقوات الدفاع الجوّي وقوات محمولة جوّاً. وقبل إطلاق المناورات، أجرى العديد من التدريبات الأخرى في الأيام السابقة في البحر الأسود، حيث فرضت موسكو قيوداً لمدّة ستة أشهر على ملاحة السفن العسكرية والرسمية الأجنبية في ثلاث مناطق قبالة شبه الجزيرة الملحَقة بها، ولا سيما حول شبه جزيرة كيرتش، والمنطقة الأخيرة نعدّ الأكثر حساسية لكونها قريبة من مضيق كيرتش الذي يربط البحر الأسود ببحر أزوف.

في هذا الوقت، أبدى الرئيس الروسي استعداده لاستقبال نظيره الأوكراني في موسكو للتباحث في علاقاتهما الثنائية. ولدى سؤاله عن اقتراح عقد لقاء مع زيلينسكي، على هامش لقاء مع نظيره البيلاروسي، ألبكسندر لوكاشينكو، قال بوتين: «إذا كان الأمر متعلّقاً بالتحدّث عن العلاقات الثنائية، إذاً بالطبع، نحن مستعدّون لاستقبال الرئيس الأوكراني في موسكو في أيّ وقت مناسب له». لكنّه

> **اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن تنتظر «افعالاً» وليس «اقوالاً»**

رأى أنه إذا أراد التحدّث عن النزاع بين قوات كييف والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، فينبغي عليه «قبل كلّ شيء لقاء قادة» الجمهوريّتين المعلنتَين من جانب واحد، وليس هو.

(الأخبار)

لاقى الرئيس الاوكراني إعلان موسكو بالترحيب (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3723

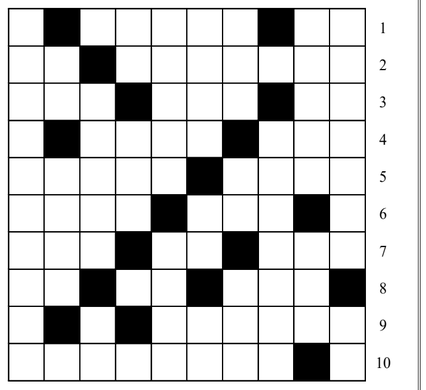

افقيا

1- كثير – الطم – 2- أمل ورجاء بالأجنبية – طائر وهميّ كبير – 3- ضمير متصل – حاك الثوب – دولة عربية – 4- عاصمة اسيوية – ماركة سيارات – 5- أشيد به وأعظمه – مملكة قديمة في آسيا الوسطى قضى عليها الفرس من ملوكها كيروّس – 6- أدام النظر إليه بسكون الطرف – إسم حمله سبعة من اباطرة جرمانيا والنمسا – 7- حبس الدمع – طيّن الحائط – أذاع الخبر – 8- غزال أبيض – سرب من الطيور – إسم بوذا في الصين – 9- مدينة ليبية – 10- مدينة سورية

عمودياً

1- محررة فرنسا لقبّت بعذراء أورليان – بواسطتي – 2- بيوت – عاصمة أوروبية – 3- سياسي نيكاراغوي ورئيس جمهورية عدة مرات – 4- أقرع الجرس – ضمير منفصل – فلوس – 5- عاصمة التبت – أصل البناء – أطعم الطائر فراخه – 6- عاصمة غامبيا – شاعر أموي – 7- شعور – ذكر الدجاج – 8- ساحة الخيل – إسم موصول – 9- نظمّ الصفوف – يمضي الماء من الإناء – 10- من معالم لبنان السياحية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- عادل إمام – 2- يحنّ – مالي – 3- كر – بنغالور – 4- لاتران – كبا – 5- بندق – وز – لي – 6- فج – سام – 7- خلخال – مرتا – 8- وا – ماكاو – 9- فلح – كي – 10- شارل الحلو

عمودياً

1- هيكل باخوس – 2- حزّان – لا – 3- عن – تدوخ – دا – 4- برق – ام – 5- دشنا – فلافل – 6- غنّوج – كلا – 7- أما – ماحل – 8- مالك – سرو – 9- الويلات – كلّ – 10- ميراي ماتيو

sudoku 3723

	8		5	1	7			
1		5			9		8	
					8	1		5
2		4			6			9
		6		9		2		
7			4			3		1
5			6					
	4		9			6		3
9			1	8	4		5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3722

1	6	8	2	3	7	5	9	4
7	4	9	6	1	5	2	3	8
3	5	2	8	9	4	6	1	7
9	3	4	7	8	2	1	5	6
2	7	6	9	5	1	4	8	3
8	1	5	4	6	3	9	7	2
4	8	1	5	7	6	3	2	9
5	2	7	3	4	9	8	6	1
6	9	3	1	2	8	7	4	5

مشاهير 3723

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من أشهر المخرجين السينمائيين الهنود (1921-1992) إكتشفه العالم من خلال أفلام كبيرة وضخمة. عرف طاغور خلال حياته وتأثر به

6+3+11+4+9+7 = تظهير السند ■ 9+8+10+6 = باب عظيم ■ 5+1+4+2 = إحدى القارات

حل الشبكة الماضية: **هواري بومدين**

إعداد **نعوم مسعود**

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد: هالة اسكندر حُسن
أولاده: رنا نخلة وزوجها بيتر papa وعائلتهما
رزق الله نخلة وزوجته جينيفر فيلافاين وعائلتهما
رامي نخلة
شقيقه: زياد نخلة وزوجته برلنت الشيخ وعائلتهما
شقيقته: غادة نخلة وزوجها كميل بيروتي وعائلتهما
بيروتي وعائلتهما
وعائلات نخلة، حنا، حُسن، papa، فيلافاين، بيروتي، جابر، الشيخ وأنسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات الحازمية ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه

فؤاد رزق الله نخلة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة 23 الجاري في كنيسة القيامة للروم الأرثوذكس ـ مار تقلا (الحازمية) ويوارى الثرى في مدافن العائلة في كنيسة القدّيس ديمتريوس للروم الأرثوذكس (مار متر)، الأشرفية.

إيماناً بتعاليم الكنيسة، وتماشياً مع الإجراءات المتخذة وحفاظاً على السلامة العامة، عائلة الفقيد تشكر كل من يشاركها الصلاة من منزله

للتعازي الرجاء الاتصال على الأرقام التالية أو على مواقع التواصل الاجتماعي:
هاله حُسن: 03/719959
رنا papa: +14074681863
رزق الله نخلة: +14074681998
رامي نخلة: 03/738877
زياد نخلة: 03/998986
غادة نخلة بيروتي: 03/555609
كميل بيروتي: 03/908999

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك
راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنّتي
صدق الله العظيم

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم

معالي السفير الدكتور علي محمد سعيد صبّاح

الرئيس العالمي الأسبق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، الرئيس السابق للجالية اللبنانية في شاطئ العاج، سفير منظّمة الأوأسكو في جنيف الحائز الوسام الوطني اللبناني.
زوجته: المرحومة جاكلين ماتارازو
زوجته: الدكتورة لبنى شامي
أولاده: جوليانا، كارين، حسين، الين وياسمين
شقيقاه: المرحوم أحمد، والحاج مالك
شقيقاته: المرحومة بسيمة، المرحومة حبيبة، سهام، المرحومة سورية، نهلة، أسامة، دلال والمرحومة ليلى.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل صبّاح وماتارازو وشامي وطبّال وأبو خدود وحبّ الله وجارودي وزريق وقبيسي
ونظراً للأوضاع الصحيّة في البلاد تقبل التعازي عبر الهاتف:
زوجته الدكتورة لبنى شامي 03613016
ابنته جوليانا صبّاح 70650800
ابنته الين صبّاح: 03506720

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
صدق الله العليّ العظيم
تنعى مدينة النبطية رجل الخير معالي

الأستاذ علي محمد سعيد صبّاح

الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الذي وافته المنيّة
ستحفظ النبطية وأجيالها وناديها الحسيني للراحل العزيز عطاءاته الخيّرة وأياديه البيضاء ودوره الوطني المعتدل في رئاسة الجامعة الثقافية في العالم.
تقبل التعازي عبر الهاتف بسبب الأوضاع الصحيّة في البلاد:
بناته:
جوليانا صبّاح: 70650800
الين صبّاح: 03506720
زوجته لبنى شامي صبّاح: 03613016
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

◄ إعلانات رسمية ►

بطلان زواج
ريما فيليب ايشو – عيد روبير رزق الله
انطلياس
إعلان قضائي

إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، تدعو الزوج عيد روبير رزق الله للحضور إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ قرار إعلان الأعمال الصادر في 8/4/2021 وذلك بمهلة أسبوع من تاريخ النشر.
ذوق مصبح، في 8/4/2021
المسجل
الخوري بيار الراعي
رئيس المحكمة
الخوري جوزف نخله

إعلان قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان - بعبدا - الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى، تقدمت المستأنفة وديعة فؤاد أبو رجيلي بالاستئناف رقم 2020/411 تطلب فيه تصحيح واضافة بيانات الإسم جورجيت عزيز قواس زوجة وديع حبيقة - لبنانية مواليد حماه 1928 سجل 274 رشميا في العقار رقم /207/ رشميا الجاري على ملكيتها وتسليمها سند تمليك بدل عن ضائع في العقار المذكور.
كل ذي مصلحة إبداء ملاحظاته ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن حنان حنا متري سند بدل ضائع للعقار 582 كفرصارون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي وسيم شيخ النجارين بوكالته عن عبد الرحمن شحادة السعيد بصفته وريث شحادة محمد السعيد بصفته وريث امتثال نظمي رعد سند بدل ضائع من العقار 24/1508 من منطقة بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب فايز حنا عطيه بالوكالة عن أسد طنوس الشدراوي سند بدل ضائع للعقار 1905 حدث الجبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن جرجي جمهور سند بدل ضائع للعقار 257 برّيزا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت نازك محمد مرعب بالأصالة عن نفسها سند بدل ضائع في العقار 1819 المقسم 20 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بلال محمد ديب مسعود بوكالته عن أمنة خالد عمر علي خالد سند بدل ضائع للعقار 721 مقسم 18 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد خالد حسين بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع من العقار 26/5256 من منطقة زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي جهاد دندشي بوكالته عن زياد أحمد المير الأيوبي بصفته أحد ورثة سعاد هاشم الأيوبي سند بدل ضائع في العقار 1112 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبدالله عامر اشرفي سند بدل ضائع في العقار 1775 - مقسم 23 - البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب طوني جورج اجبع بالوكالة عن أحد ورثة لمعه مخايل اجبع سند بدل ضائع للعقار 436 علما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية
برئاسة القاضي محمد عويدات
يبلغ إلى المدعى عليه: البير ادمون المعلولي / مجهول محل الإقامة
الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار دعوى مالية مقدم من المدعي: فهد حمدان منذر بوكالة المحامية أميرة دلال سجل برقم أساس 2020/150 بتاريخ 24/6/2020 والذي بموجبه يطلب: إلزام المدعى عليه بدفع المبلغ المترتب للمدعي بذمته والبالغ تسعة الاف واربعماية وتسعة وعشرين دولار أميركي أي ما يعادل أربعة عشر مليون ومئتي وأربعة وثمانين ألفاً وتسعماية وخمسة وثلاثين ليرة لبنانية وفق سعر الصرف الرسمي الحالي على أن يؤخذ بعين الاعتبار سعر صرف الدولار الرسمي بتاريخ الدفع، مضافاً إليه الفائدة القانونية من تاريخ الطلب لحين السداد الفعلي مع العطل والضرر عن التأخر في دفع المبلغ إضافة إلى الرسوم والمصاريف والأتعاب كافة.
تدعوك هذه المحكمة إلى الحضور شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بك، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مدة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة إعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً إلى متابعة إجراءات المحاكمة أصولاً وحتى الدرجة الأخيرة.
رئيس القلم
نضال عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فاطمة صلاح الدين صعب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 1778 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة السابعة العقارية
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
وعضوية القاضيين الضيقة ومرعشلي
رقم الأوراق: 2021/20
الجهة المستدعية: ثناء محمد الغوطاني وعماد محمد الغوطاني
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 14/4/2021 تحت الرقم 2021/20 والذي تطلب بموجبه شطب إشارتي الدعوتين والمسجلتين تحت رقم يومي /3359/ تاريخ 20/11/1950 و/ 3587/ تاريخ 6/11/1956:
1 - يومي /3359/ تاريخ 20/11/1950 على العقار /A/31/2439 و A/10 مقدمة من كامل علي بغدادي وزينه معطي بوجه مالكي العقار.
2 - يومي /3587/ تاريخ 6/11/1956 دعوى من زكريا صبرا ورفاقه بوجه عائشة صبرا ورفاقها على نفس العقار.
فعلى من لديه أي إعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها إلى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 22 نيسان 2021
رئيس القلم
بشرى البستاني

نتائج اللوتو اللبناني

3 7 10 12 16 30 26

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1894 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 7 - 10 - 12 - 16 - 30
الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: 347,576,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 173,788,095 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 175,592,442 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 175,592,442 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 74,161,890 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 43 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,724,695 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 74,161,890 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,935 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38,362 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 205,456,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25,682 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 88,009,575 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1894 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 73609
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3609.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 609.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 09.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1116 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 418
● يومية أربعة: 4715
● يومية خمسة: 78196

انثروبولوجيا

أهم ما منحته بلاد الرافدين للحضارة جمعاء الكتابة... تلك الثورة في العقل البشري

القفاعة الكروية والرموز الطينية

ليلى أبي زيد *

تبدو الكتابة لنا أمراً بديهياً. غالباً ما ننسى أنها ما وُجدت خلال عصور طويلة من تاريخ البشريّة، وأنها اختُرعت في يوم من الأيام. يُخبرنا المؤرخ وعالِم الأشوريات جان بوتيرو عن اختراع الكتابة في بلاد ما بين النهرين حيث كانت الكتابة الأولى، بتتبّع مسارها والثورة الفكريّة التي أحدثتها، ويذكّرنا، في مقاله La première écriture المنشور في كتاب L'Orient ancien et nous، بأنّ الكتابة ليست ظاهرة إنسانيّة طبيعيّة كالنَّظر والأكل إنّما هي فعل حضاري كالفَ والطبخ وكل ما راكمه الإنسان وأضافه إلى طبيعته.

ما قبل التاريخ إلى حقبة أوروك

من الصعب، وربما من المحال كشف البدايات، خاصة بدايات تاريخ البشريّة الذي يوغل في عمق عصور ما قبل التاريخ. تنتهي هذه العصور، حسب تصنيف المؤرخين، مع اختراع الكتابة التي تُشكّل الفاصل بين العتاء المطلوب للزراعة ومتطلباتها. تحتاج هذه الأعمال إلى جهود كبيرة، فما كانت لتُنفّذ إلا بتضامن وتكافل جميع سكان القرية. لذلك، لم تتبع مجتمعات جنوب العراق عمليّة الانتشار الدوري كغيرها، بل تكاثرت في مكان واحد. توسّعت القرى وازداد عدد سكانها وأضحت بحاجة إلى تنظيم وإدارة، فأفرزت نخبة مهمتها الإشراف على حسن سير الأعمال وتنظيمها وتوزيع المهامّ كما الإنتاج على الجميع. وما لبثت أن تحوّلت هذه النُّخبة إلى نُخبة حاكمة لها متطلباتها هي أيضاً إلى جانب ازدياد الحاجات الاجتماعية، فبدأت عمليّة التخصّص في العمل وأصبح لكل شخص مهارة يتقنها أي مهنة خاصة به، بخلاف ما كان شائعاً في المجتمعات القرويّة حيث كان الجميع يُتقن كل الأعمال. مع هذه المتغيّرات، كان لا بدّ من الإبداع لمواكبة حاجات المجتمع المستجدّة وخاصة الإدارية منها، فكانت الكتابة. حصلت هذه التحوّلات الكثيفة في العديد من القرى المنتشرة في جنوب الرافدين، إلا أننا نستطيع تتبّع هذا التطور بوضوح في إحداها التي يبدو أنها شهدت تسارعاً في تحوّلاتها وهي مدينة أوروك. لذلك، استعار علماء الآثار اسمها لتعريف هذه الحقبة التاريخية، فأصبح يُعرف الألف الرابع ق.م. في بلاد الرافدين، والذي شهد تغيّر نمط حياة المجتمع من قروي إلى مُدني، بحقبة أوروك.

نقش ورسم ورموز

قبل ظهور الكتابة بآلاف السنين، كانت مجتمعات العصر الحجري الحديث القرويّة في الشرق الأوسط، تعبّر عن نفسها عبر نقش الصور على الحجارة أو الرسم على جدران المنازل كما في بلدة جاتال هويوك مثلاً، الواقعة في جنوب الأناضول، حيث اكتشفت قائمة إيقونوغرافيّة غنيّة. ولعلّ الحاجة والقدرة على التعبير عن النفس ونقل الانطباعات الفكريّة أو الحكايات عبر رسائل مرسومة هي من الميزات الجوهريّة لطبيعة الإنسان بنسخته الأخيرة أي الإنسان العاقل. يعتقد عالم الآثار والأنثروبولوجيا إمانويل اناتي، أنّ كل الرسومات الماقبل تاريخية هي نوع من كتابة أوّليّة أو بدائية سبقت الكتابة كما عرفناها لاحقاً. في بلاد الرافدين، شرع سكان القرى، منذ الألف السابع ق.م.، بالرسم

> صارت اللغة الأكّادية، خلال الألف الثاني، كتابة عالميّة اعتُمدت في كل الشرق الأوسط القديم كأداة للتواصل الدبلوماسي

على الأواني الفخاريّة التي تعمّ استخدامها. وقد تحوّلت تلك الرسوم المؤلفة من أشكال هندسية وحيوانية وإنسانية وتطورت على مدى آلاف السنين. إن هذا التقليد الفني هو الذي مهّد، وفق بوتيرو، لاختراع الكتابة. لقد تمرّس الناس من خلاله في عرض وتركيز انطباعاتهم، وتعتبر هذه الرسوم تجسيداً، ربما مقوننّاً، لإيحاءات معيّنة تجول في خاطر الإنسان من دون أن تقدّم شرحاً لأفكار واضحة. كذلك، أكسبهم هذا التقليد خبرة في الرسم التخطيطي وإتقاناً في العرض التبسيطي من خلال التصميم المختصر للأشياء المرسومة من بضعة خطوط. يكفي مثلاً لتصوير السنبلة خطّ جذع مع أربع خصل على وجه الإناء الفخاري، وقد طُوِّع، على ما يبدو، هذا النمط من التعبير، خلال الألف الرابع عندما تكثّفت تحولات هذه المجتمعات وأصبحت بحاجة إلى تنظيم نفسها على المستوى الإداري، فاستُخدم بهدف تسجيل العمليّات الإدارية وخاصة الحسابية منها.

كثُرت الحسابات والتبادلات في حقبة أوروك ولم تعد ذاكرة الإنسان قادرة على استيعاب كل المعلومات، فاحتاجت إلى مساعد للذاكرة. يبدو أنّ هذا المساعد كان عبارة عن رموز طينية هي قطع صغيرة مسطّحة من الطين بأشكال وأحجام مختلفة تُستخدم لتحديد الكمية العددية للبضاعة التي تُباع أو تُستأجر أو تُنقل من مكان إلى آخر. كانت تُوضع داخل قفاعة طينيّة كروية الشكل ومجوّفة من الداخل، تُقفل بإحكام وبداخلها الرموز الطينية ويُثبّت عليها من الخارج ختم أسطواني يحدّد هوية مُرسل البضاعة. مثلاً، إذا أردنا نقل عدد معين من الجرار المليئة بالمواد الغذائية لاستبدالها ببضاعة أخرى أو لتوزيعها على السكان، نستخدم هذه الرموز الطينية لتحديد عدد الجرار. فإذا أرسلنا اثنتي عشرة جرّة، نضع اثني عشر رمزاً داخل القفاعة ونرسلها مع البضاعة، حين تصل البضاعة إلى الجهة المُرسلة إليها، تُفتح القفاعة وتُستخرج الرموز للتأكّد من عدد الجرار. لم يقتصر استخدام هذه التقنية على جنوب العراق، بل توسّع ليطاول تبادلاته مع منطقة عيلام المجاورة وخاصة بلدة سوسا في الأهواز جنوب غرب إيران اليوم. تغيّرت لاحقاً طريقة استخدام هذه الرموز الطينية، فأصبحت تُلصق على المساحة الخارجيّة للقفاعة بجانب الختم، بدل أن تُوضع في داخلها، لتسهيل هذه العمليّة وتفادي كسر القفاعة. هكذا تحولت الرموز إلى أرقام. تسطّحت القفاعة وأخذت شكل الألواح الطينية وظهرت كتابة الأرقام أولاً. وقد اقترنت هذه الأرقام بالرسوم التخطيطية الممثّلة للأشياء المنوي حسابها. وهكذا نشأت الكتابة الأولى في بلاد الرافدين التي كانت أداة مساعِدة للتذكّر في العمليّات الحسابيّة. لكنّ أهمية القدرة التي اخترعت الكتابة، لا تقتصر، برأي بوتيرو، على تسجيل الحساب، بل تكمن في إدراك العقل البشري إمكانيّة توجيه رسالة واضحة من خلال استخدام مُنظّم ومُقوّنن لعدد محدّد من الرسوم التخطيطية بأشكال موحّدة يتم التعرّف إليها في كل مكان. وكانت أقدم هذه الألواح، المكتشفة في أوروك، تحوي رسومات تبسيطية متداخلة مع الرموز الرقمية، وتتضمّن معلومات مرتبطة بحسابات إدارية. كما أنّ بعضها يعرض ما يشبه الفهارس والقوائم المعجمية لتعريف معنى الرموز، وتعود هذه المستندات إلى حوالى3300 ق.م.

سومريون وأكاديون

تُشير الكثير من الدلائل إلى أنّ هذه الكتابة الأولى دوّنت، منذ نشأتها، اللغة السومرية التي ستتعرف عليها بوضوح من خلال كتابات الألف الثالث ق.م. هذا يوحي، كما يفترض فورست، أنّ مجتمعات جنوب الرافدين في حقبة أوروك، وهي المرحلة الانتقالية بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، هي سومرية، وربما استوطن هذا الشعب المكان منذ زمن بعيد أي منذ العصر الحجري الحديث، إذ لم تشهد بين الألف الخامس والرابع أي تبدل ثقافي، بل تطوراً وتحولاً للثقافة عينها. لكننا نتفادى، عادة، تحديد هوية شعوب ما قبل التاريخ لغياب الكتابة، إذ أنّ أسماء الشعوب غالباً ما ترتبط باسم لغتها المكتوبة. ابتكر السومريّون هذه الكتابة وتَحوّلت معهم على امتداد الألف الثالث وعبّرت عن لغتهم. كذلك اعتمدها الأكاديون وعبّروا من خلالها عن لغتهم أيضاً، وأسهموا في تطويرها خاصة خلال الجزء الثاني من الألف الثالث ق.م. إنّ تقارب وتكافل الثقافة السومريّة والثقافة الأكّديّة، منذ بدء التاريخ، هما، بالنسبة إلى بوتيرو، العنصر الأساس في نشوء حضارة بلاد ما بين النهرين. فهي حضارة مركّبة ناتجة عن تمازج وتعايش هذين الشعبين. لا يمكننا تتبّع حركة الأكّاديين ولا تحديد فترة بدء التقارب بين هذين الشعبين ذوي الأصول المختلفة. السومريون شعب فريد لا نعرف أصله ولا ينتمي إلى أي عائلة من الشعوب، لا هو ولا لغته. أما الأكّاديون، فهم ساميون والأكّادية البدائية، أي في أواخر الألف الرابع، تُكتب الرموز على شكل صُور. كانت حينها تُرسم بواسطة منقاش الرّسم على الألواح الطينية. تغيّرت طريقة الكتابة وتغيّر معها شكل الرموز. هذا التحوّل طاول فقط شكل الرموز التي تغيرت هيئتها ولكنها حافظت على معانيها. لقد أصبحت الرموز تُطبع على الطين بواسطة أقلام القصب الرباعيّة الأطراف، التي تشبه العيدان المستخدمة حالياً للأكل في البلدان

> المسماري هو خطّ اخترع في سياق تطور كتابة اللغة السومرية-الأكّادية

البدائية، أي في أواخر الألف الرابع، كُتبت الرموز على شكل صُور. كانت حينها تُرسم بواسطة منقاش الرّسم على الألواح الطينية. تغيّرت طريقة الكتابة وتغيّر معها شكل الرموز. هذا التحوّل طاول فقط شكل الرموز التي تغيرت هيئتها ولكنها حافظت على معانيها. لقد أصبحت الرموز تُطبع على الطين بواسطة أقلام القصب الرباعيّة الأطراف، التي تشبه العيدان المستخدمة حالياً للأكل في البلدان

من هذه الأصوات رموز. اتجهت الكتابة منذ النصف الثاني من الألف الثالث ق.م. نحو الكتابة المقطعيّة. عمّم الأكّاديون ونشروا الاستخدام الصوتي للرموز، ما ادى تلقائياً إلى تخفيف عدد الرموز إلى النصف. لكنّ هذه الكتابة المقطعيّة لم تستغن عن رمز الشيء أو الفكرة، بل مزجت القيمتين الرمزيّة والمقطعيّة. كل رمز يحمل إمكانية أن يكون رمز شيء وفكرة أو رمزاً مقطعياً. وبما أنّ كل رمز فكرة يجسّد معانيَ متعددة كرمز السنبلة الذي يجسّد كل أنواع الحبوب ويعني مثلاً القمح والعدس والحمص... أصبح تلقائياً يُلفظ بطرق عدة، وبالتالي يرمز إلى ألفاظ صوتيّة عدة، ويُعبّر عن مقاطع عدة. فسياق النص هو الذي يحدد نوع الرمز ومعناه كما يحدد اللغة المكتوبة، أكانت سومرية أم أكّادية. كما أنّ هيكلية النص المتينة تُوجّه القارئ وتساعده على اختيار طريقة قراءة المقاطع، ما يُخفض، وغالباً بلغي، حيرة القُرّاء والكَتَبة عند اطّلاعهم على النص (بالإمكان تشبيه ذلك، إلى حد ما، بكتابة اللغة العربية التي غالباً ما تُدون كلماتها بدون تحريك، فسياق النص هو الذي يتيح للقارئ تحديد حركات الكلمات). وكما يؤكد بوتيرو، فإن كل هذا التحوّل جعل من الكتابة السومَرية-الأكّادية كتابة مبنيّة على نظام متجانس ومنطقي ومرن له القدرة الكاملة على التعبير وتجسيد كل ما تحتويه اللغة، فهي كتابة بكل ما للكلمة من معنى.

مع مجمل هذه التحولات، تغيّرت أشكال الرموز واتجهت نحو التجريد بسبب تبدّل طريقة الكتابة. في

> المسماري هو خطّ اخترع في سياق تطور كتابة اللغة السومرية-الأكّادية

الآسيوية، ما ألغى إمكانيّة التقويس ومنح الرموز هيئة تشبه المسامير، ما جعلها تتجه نحو التجريد، فتحولت بذلك الرموز إلى أشكال مسمارية مجرّدة. وأسماها علماء الآثار واللغات القديمة الذين فكّوا رموزها بالكتابة المسماريّة. المسماري إذاً هو خطّ اختُرع في سياق تطور كتابة اللغة السومرية-الأكّادية، واستعاره في ما بعد العديد من شعوب الشرق الأوسط القديم للتعبير ولكتابة لغاتها.

نقلة نوعية

أحدث اختراع الكتابة نقلة نوعية في الفكر البشري. هذا الابتكار ليس مجرد اكتشاف آليّة للتدوين بل هو، حسب ما يورد بوتيرو، اختراعٌ يعكس قدرة الإنسان على عزل أفكاره والتعامل معها. الكتابة هي بمثابة تحوّل في النفس البشريّة، إذ إنّها أتاحت لأفكار الإنسان أن تَمثُل أمامه وتاخذ أشكالاً واضحة. لقد انبثقت هذه الأفكار من العقل الإنساني لكنها، عبر الكتابة، أصبح لها وجود ثابت خارجه وبمعزل عنه. لقد فصل الإنسان فكره عن نفسه، يقول بوتيرو، وقدّمه على شكل صور ورموز. لربما ظهرت هذه القدرة على عزل الفكرة منذ الرسومات الماقبل تاريخية من خلال التعبير عن إيحاءات أو حكايات. لكن مع الكتابة أضحت لعملية الفصل أبعاد أخرى، إذ مكّنت العقل البشري من إظهار وبلورة أفكاره بوضوحها وعمقها ضمن منهج مُنظّم ومُتعارف عليه، ما خلق نوعيّة ومنهجيّة تفكير غير مسبوقة تُؤثّر في كل ما يُمكن للإنسان أن يستوعبه ويفهمه ويعرضه وينقله. أكان على مستوى الأحداث أم على مستوى الأفكار. على غرار اللغة المحكيّة، تُشكّل الكتابة طريقة للتعبير. اللغة المحكيّة هي النمط والإطار الأول للتعبير وللامتداد الفكر البشري والأداة المثلى للتواصل والتبادل وتعزيز الروابط الاجتماعيّة، إلا أنها محدودة الإمكانات. يستلزم الحديث الشفهي تواجداً متزامناً، في المكان والزمان، لفم يتكلم وأذن تصغي، فلا تمتد فعاليّة الحديث أبعد من مدى هذه المقابلة. يمكن حفظ الحديث بشكل غير كامل أو اختزال انطباع شامل عنه، ولكن من المستحيل الاحتفاظ بكليّته وبدقته. وكما يقول بوتيرو، الكلام مثل المياه الجارية لا يمكن ضبطه، فهو يتغير ويتحول من لسان إلى آخر. فكما أنّه «لا يمكن أن تنزل النهر نفسه مرتين»، لا يمكن أن تُعيد الحديث نفسه مرتين إلا إذا كتبته. يُثبّت الحديث عبر الكتابة ويُركّز بكل تفاصيله، كما أنّه يتخطى، من خلالها، المساحة والوقت ويصبح قابلاً للنشر في كل مكان وزمان. وهكذا تُحوّل الكتابة الكلام إلى كيان مستقل، له وجود حسي ومادي، ما يُتيح قراءته وتفحّصه وتحليله وتقسيم أجزائه وأفكاره وصوره وكلماته. ولا تقتصر الأمور عند هذا الحد، فكتابة الحديث تُتيح المجال للتفكير عليه والإضافة على معانيه وتوسيع أفكاره أو تحويرها أو نقضها، ما يؤدي إلى التراكم المعرفي الفكري. وحده الحديث المكتوب قادر على تأسيس أنماط من النُّظم العلميّة والمعرفيّة والدينيّة والأدبيّة. اختراع الكتابة هو بمثابة الثورة في العقل البشري، كما يؤكد بوتيرو، إذ أنّ الكتابة قولبت ونمّت الأذهان البشريّة وأحدثت تحويراً في نمط التفكير البشري. لذا فإن اختراع الكتابة هو أهم وأبدع المساهمات التي منحتها حضارة بلاد الرافدين إلى الحضارة البشرية بكليّتها.

من أقدم الألواح الطينية الإدارية المكتشفة في أوروك

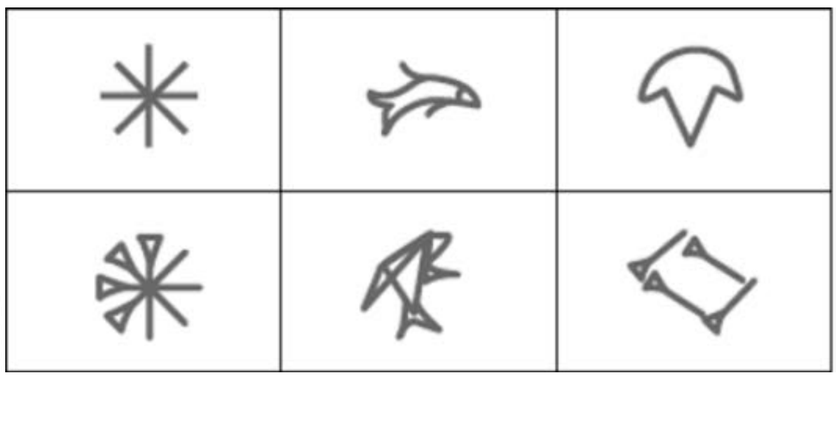
تحوّل شكل الرموز من صورية الى مسمارية: بقرة، سمكة، نجمة

* دكتورة في الجامعة اللبنانية

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 23 نيسان 2021 العدد 4326

صورة وخبر

أُدرجت لوحة Le pont de Trinquetaille للفنان الهولندي فينسنت فان غوخ (1853 ــ 1890) ضمن مزاد لدار «كريستيز» في لندن، يضم روائع لأسماء بارزة من حول العالم، على رأسهم رائد التكعيبية الإسباني بابلو بيكاسو (1881ــ 1973). أنجز فان غوخ هذا العمل أثناء إقامته في مدينة آرل في جنوب فرنسا في عام 1888. فكما غيره من الفنانين الانطباعيين، كان فان غوخ شديد الحساسية تجاه عناصر الحياة اليومية وبيئته المدينية الجديدة. (دانيال ليك أوليفاس ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أيا أيها الليلُ الطويلُ...

الليالي، الليالي التي نحن في أقفاصها،
الليالي التي نتوهّمُ أنها تطولُ ولا تنجلي:
لا تطولُ ولا تقصر.
المسألةُ وما فيها أنّ نهاراتِنا صارت أشدَّ حُلكةً
وأحلامِنا أيضاً.

يومُ الغفران

لِيطمئِنّ الرُّماةُ والقضاةُ والشهودُ ورُسُلُ
الحقيقةِ والحقّ! ليطمئِنّوا!
يوماً ما، ليسَ بعيداً جداً، سنِديرُ ظهورَنا
للجميعِ بغيرِ أسف،
وسننسى الجروحَ والأحزانِ وما خلّفَتهُ الأهوالُ
في قلوبنا من نُدوبِ الكراهية.
سننسى حتى أننا بكينا وتألّمنا.
ليس لأننا غفرنا،
بل لأننا سنكون قد أخلينا ميدانَ الرميَ من
ظلالِنا
وصرنا أمواتاً.

محمد صالح خليل: حوار في الفنّ

يدعو «مركز خليل السكاكيني الثقافي» و«مؤسسة المعمل للفن المعاصر»، يوم الثلاثاء المقبل، إلى حضور حوار مع التشكيلي الفلسطيني محمد صالح خليل (1960 ـ الصورة)، سيجد طريقه أيضاً إلى منصة «زوم». يشمل الحدث إطلاق كتاب يوثّق أعمال مؤسّس «منتدى الفنّانين الصغار»، بالإضافة إلى عرض مختارات من أعماله. يتولّى تقديم النشاط الكاتب والشاعر محمود أبو هشهش، فيما تُلقى مهمّة الحوار على عاتق الباحث والأكاديمي جورج الأعمى.

حوار مع محمد صالح خليل: الثلاثاء 27 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت بيروت ـ منصة «زوم» (رابط تسجيل الحضور متوافر على موقعنا) ومقرّ «مؤسسة المعمل للفن المعاصر». للاستعلام: info@almamal.org

«صراع حميم» مع منصور الهبر

«صراع حميم» هو عنوان معرض الفنان اللبناني منصور الهبر (1970 ـ الصورة) الذي يُفتتح غداً السبت في The LT Gallery (الصيفي ـ بيروت)، حيث يستمرّ لغاية الثامن من أيار (مايو) 2021. يضم المعرض مجموعة مختارة من أحدث أعمال الهبر، المكوّنة من سلسلة من اللوحات التي تمثّل الاضطرابات والألم بشأن الأوقات الغامضة وغير المستقرّة التي نعيشها. لا يبتعد منصور في هذه الأعمال الجديدة عن خطّه الأساسي الذي يقدّم من خلاله ما يشبه النصوص البصرية، ضمن منطق الكولاج التجريدي الذي لطالما اشتهر به.

افتتاح معرض «صراع حميم»: غداً السبت ـ بدءاً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ـ The LT Gallery (الصيفي ـ بيروت). للاستعلام: 71/781113

ربيال ملاعب... (معرض) العودة إلى الجذور

بين 28 نيسان (أبريل) الحالي و25 حزيران (يونيو) المقبل، تحتضن «غاليري جانين ربيز» معرضاً للفنان اللبناني ربيال ملاعب (1992 ـ الصورة) بعنوان «فيينا ● زيورخ ● بيروت». يضم المعرض لوحات أنجزها الفنان اللبناني الشاب بين عامي 2017 و2020 بين النمسا وسويسرا ولبنان. وعن هذا المعرض وتجربته الشخصية مع الرسم، يقول ملاعب: «نشأت وسط الألوان واللوحات، ودائماً ما كنت مفتوناً بفكرة العيش مع والدي الفنان جميل ملاعب. كثيراً ما كنت أتغيب عن أيام الدراسة لأبقى معه في ورشته. في عمر السادسة، بدأت دراسة الموسيقى الكلاسيكية وتدربت على عزف الكمان. وفي سن الـ 17، انتقلت إلى سالزبورغ للدراسة، ثم انتقلت إلى فيينا حيث درست أيضاً، قبل الاستقرار في زيورخ». ويضيف: «عدت إلى الرسم كأنّ أحدهم يعود إلى منزل والديه في القرية، كأنه يستعيد جذوره. لم يشعر أسلافنا بالراحة حتى حفروا أيديهم في التربة وغرسوا الأرض واستمتعوا بالمحصول. أجد هذه الراحة عندما أملأ يدي بالطلاء الزيتي وأنجز لوحة ما... سافرت حول العالم مع الموسيقى... لكن فقط من خلال الرسم، تمكنت من العودة إلى جذوري... تعلّمت كيفية الرسم بينما كنت أفكر كموسيقي. لوحاتي مبنية على التناغم. كما هي الحال في الموسيقى: كل عمل له هيكل متناسق ولحن وإيقاعي. أفكر في العلاقة بين الألوان كما أفكر في التنغيم في الموسيقى». ويختم البيان التعريفي عن المعرض بالقول: «الجبال. الماء. المساحة. عالم طفولي دافئ. مجالات واضحة ومضيئة. قصائد ميتافيزيقية غامضة. أترك للمشاهد أن يشعر بما يتردد صداه في عملي».

«فيينا ● زيورخ ● بيروت»: بين 28 نيسان و25 حزيران ـ «غاليري جانين ربيز» (بناية «مجدلاني» ـ الطبقة الأرضية/ الروشة ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/868290

ندوة برلينية: الهجرة في السينما

في سياق الدورة الـ 12 من «مهرجان الفيلم العربي برلين»، المستمرة لغاية الـ30 من نيسان (أبريل) الحالي، تدير رئيسة قسم غرب آسيا في «مؤسسة روزا لوكسمبورغ» كاتيا هيرمان، الأربعاء المقبل، حلقة نقاشية عن السفر والهجرة في السينما. اللقاء الذي ينقل مباشرة عبر فيسبوك، يجري بمشاركة عدد من العاملين في مجال الفن السابع: أمل الزقوط (الصورة)، خالد عبد الواحد، وسام طانيوس وميلاد خوام. يسلّط هذا الموعد الضوء على موقف صنّاع السينما من السفر والهجرة، وتأثيرهما على عملهم، انطلاقاً من فيلمَيْ «البحر الأرجواني» و«نحن من هناك».

الأربعاء 28 نيسان ـ الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت ـ صفحة ALFILM على فيسبوك. للاستعلام: www.alfilm.berlin